البرّ
AL BERR

استدامة العطاء ديدن المبرّات

لم يكن العام 2020 عاماً عادياً، كان استثنائياً بالمعايير كافة وعلى صعد مختلفة. تتالت الأزمات في لبنان منذ أواخر شهر شباط حين بدأت مع الأزمة الصحية المستجدة بسبب فايروس كورونا ما أحدث ارتدادات لا يزال العالم أجمع يعيشها حتى اليوم، أولى الشظايا أصابت التعليم الحضوري للطلاب في المدارس للعام الدراسي 2019-2020، فكانت المبرّات كعادتها حاضرة لخوض تجربة التعلم عن بعد خلال أيام، عبر منصتها الإلكترونية، مستندة إلى تجارب رائدة خاضتها منذ التسعينيات وأرّختها خططاً ودليل عمل في الأزمات.

تعزز عمل المبرّات خلال أزمة كورونا، لم تتخل عن مسؤولياتها حيال أبنائها من أيتام وذوي احتياجات خاصة ومسنين وفقراء.

مع اشتداد الأزمة الاقتصادية تألقت المبرّات في مبادراتها، احتضنت الأيتام في بيوتهم وعملت على توفير كل ما يلزمهم لمتابعة دراستهم، وصولاً إلى تأمين افطارات يومية لهم ولعائلاتهم على امتداد شهر رمضان المبارك.

ومع انفجار مرفأ بيروت الذي هزّ الوطن بأكمله، مدّت المبرّات أجنحة الحب والعون لأهلها من خلال حملة « قلبي على قلبك» عشية الانفجار، استقبلت الجرحى في مستشفى بهمن وعملت على اسعافهم، قدمت الآف المساعدات للمتضررين إلى جانب تقديم كفالات تعليمية شاملة لأبناء شهداء المرفأ.

إنه ديدن المبرّات الذي تخطوه على الدوام، لا يمنعها عنه أزمة صحية أو اقتصادية، هي التي تؤمن أن من رحم الأزمات تولد التجارب، وتنسج المنعطفات التي تتحول إلى عناوين للتميّز والتغلب على الصعاب.

هكذا هي المبرّات استدامة للعطاء خدمة للإنسان. فبوركت أيادي العاملين فيها وحفظ الله قلوبهم التي تنبض بالحب لكل الناس، وعيونهم التي تسهر على راحة الوطن، كل الوطن في كل حين...

هيئة التّحرير

الافتتاحية 1
العلّامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله «بالأمل ينتصر الإنسان» 2
العلّامة السيد علي فضل الله: مستمرّون ولسنا خائفين من المستقبل 4
مدير عام المبرّات «حوّلنا الأزمة إلى فرصة» 6
المؤتمر التربوي الـ29 للمبرات 10
إطلاق حملة « قلبي على قلبك» 12
أنشطة عامّة 13
مقابلة الأستاذة رنا اسماعيل 14
تعليم ذوي الصعوبات التعلمية عن بعد 16
التعليم عن بعد في مؤسسة الهادي 18
تجربة التعليم المهني عن بعد 20
التعليم المختلط واستراتيجية الصف المعكوس 22
رعاية الأيتام خلال الأزمة الوبائية 24
موظفو المبرّات يساهمون في إفطار عوائل الأيتام 25
مبادرات كشافة المبرّات خلال أزمة كورونا 26
توزيع كسوة العيد والعيدية على 4600 يتيم ومحتاج 27
إجراءات الوقاية في مستشفى دار الأمان لرعاية المسنّين 28
رئيس جامعة USAL: نعدّ الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية 30
مجلس صديقات مبرّة الإمام الرضا: ورودُ محبة وسنابلُ خير 32
دراسة لباحثين من جامعة USAL يكشفون ثغرات برمجية 34
توقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة اللبنانية ومستشفى بهمن 35
تعاون بين جمعية «طفل الحرب الهولندية» والمبرّات 35
إحياء الذكرى العاشرة لرحيل المؤسس في مدارس المبرّات 36
مدير عام المبرّات للمتخرجين 37
أخبار متفرّقة 38
كورونا: تحدي المسؤولية 40

العلّامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله

«بالأمل ينتصر الإنسان»

يتحدث المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله(رض) في هذا النص عن مفهوم البلاء، وهل إن الله سبحانه وتعالى ينزل البلاء على الناس من المصاعب والمشاكل، بدون مناسبة واقعية، أم أنه عقوبة للإنسان؟ وكيف يمكن أن نواجه البلاء وننتصر عليه؟

يقول الله تعالى في كتابه المجيد (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ* أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ).

مفهوم الابتلاء

إنّ حركة البلاء - في الواقع الإنساني - هي اختبار الإنسان في إيمانه، وفي حركة الطاقات الموجودة في نفسه، فالبلاء ينطلق بأسبابه، فأن تكون فقيراً، فليس ذلك على أساس أنّ الله يجعلك فقيراً بشكل مباشر، ولكنّ فقرك ينطلق من أسباب الفقر التي أودعها الله سبحانه وتعالى في حركة المال في الواقع، وفي حركة الفرص التي يعيشها الإنسان، فأنت قد تفتقر لأنّك لا تملكُ فرصاً للعمل من خلال الظروف الموضوعية المحيطة بك، وأنت قد تفتقر من جهة أنّ واقع البلد الذي تعيش فيه، من خلال جدب أرضه، ومن خلال الحصار الذي يعيشه من ناحية اقتصادية أو سياسية، يفرض عليك الفقر، وما إلى ذلك.

وقد تكون غنيّاً، من خلال أنّك ولدت من أبٍ غنيّ، أو لأنّك وجدت في بيئة تتوفّر فيها فرص العمل وأسباب الرّزق. ومن هنا، فإنّ الفقر قد حدث بأسبابه الطبيعيّة التي أودعها الله في الكون، وكذلك «الغنى» يحدث بأسباب طبيعيّة، وهكذا «الضّعف» و«القوّة»، فقد تكون ضعيفاً في جسدك نتيجة بعض الأمراض، أو نتيجة تكوينك الجسدي، أو لجهة عوامل الضّعف المحيطة بك في الدّاخل والخارج، وقد تكون قويّاً من خلال الأسباب الخارجيّة الّتي تكسبُك قوّة إلى قوّتك، وربّما من خلال أسباب داخليّة.

والشيء نفسه عن النجاح والفشل، والهزيمة والانتصار، على مستوى الفرد أو المجتمع، فمسألة البلاء، بمعنى الأحداث التي تصيب الإنسان، سواء كانت سلبية أو إيجابية، تنطلق من خلال الأسباب والسّنن، فالله تعالى يقول: (وَضَرَبَ الله مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ الله فَأَذَاقَهَا الله لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ).

للبلاء أسبابه الواقعيَّة

إذاً، فالبلاءُ يقع بأسبابه الّتي أودعها الله سبحانه وتعالى في الكون، ومن خلال ما أراد أن يتحرّك فيه من سنن وقوانين، سواء كانت هذه السنن تتحرّك في الظواهر الكونيّة، أو السنن التاريخيّة التي تتحرّك في حياة الإنسان وحركته في التاريخ، والسنن الخفيّة المودعة عند الله ممّا يدخل في غيبه.

إنّ البلاء ينطلق من أسباب الواقع الاختيارية أو غير الاختيارية، بحيث يجعل الله الإنسان موضوعاً للاختبار والامتحان، فهو اختبار: لك وامتحان لإيمانك وصبرك وشكرك، أتشكر أو تكفر، ولعلّ أوضح دلالة على هذه المسألة آيتان:

يقول الله سبحانه: {أَلَمْ* أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}، أي لا يختبرون ولا يمتحنون، فالفتنة هنا كوسيلة للاختبار، تهيئ لك الجوّ لأن تفتتن بها.

وأمّا قوله سبحانه: {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ الله الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}. فالله تعالى يعلم ما عندنا قبل خلقنا من خلال مظاهر السّلوك والعمل، ذلك أنّ الحياة هي حركة اختبار دائم وامتحان دائم {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً}، لتتحرّك في خطّ التنافس والصراع والتجربة الحيّة {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً}، فالشرّ هو تعبير عن الجانب السلبي في حركة الإنسان، والخير تعبير عن الجانب الإيجابي، وكلاهما فتنة.

البلاء يعلّم الصّبر والإرادة

وعلى ضوء هذا، لا بدّ لنا أن لا نسقط أمام البلاء، فليس من الضروري أن يكون البلاء عقوبة لك، فقد يكون خدمة أو نعمة، لأنّ الإنسان إذا لم يدخل التجربة الصّعبة، فسوف يبقى هشّاً لا يملك عزماً ولا إرادة، فكلّما جرّبت أكثر، وكلّما عانيت أكثر، وكلّما اقتحمت الصعوبات أكثر، قويت أكثر.

فكلّما عشت جهداً جديداً، اكتسبت قوة جديدة، فالناس الذين لا يعيشون التجربة والمعاناة، ولا يواجهون التحديات ولا يتألمون، هم

الناس الضعفاء الذي لا حول لهم ولا قوّة، وهم الّذين يسقطون أمام أيّة هبّة ريح، حتّى لو كانت ريحاً هادئة، لأنّهم لا يملكون التماسك.

هذه هي المسألة التي ينبغي لنا أن نواجهها، فعلينا أن نفهم أنّ الله يبتلينا لا ليعاقبنا، ولكنّه يبتلينا ليقوّينا {لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ}.

فلقد أعطاني الله المال والقوّة والحياة، حتى يختبرني هل أشكر فأوجّه ما أعطاني في سبيل ما يحبّ أو في سبيل ما لا يحبّ؟

إنّ مسألة اليأس مرفوضة، فهو خلق الضّعفاء والنّاس الذين يعيشون الحياة في دائرة مغلقة وزاوية محدودة، وخصوصاً الإنسان المؤمن، حيث لا بدّ من أن يخضرّ الأمل في قلبه، حتى لو كان كلّ ما حوله جدباً.

فلا بدّ من أن تكون هناك عزيمة قوية، وعلينا أن نتعوّد ونتدرّب، فكما نُدرّب عضلاتنا حتى نستطيع دخول ساحة الملاكمة، لا بدّ من أن ندرّب عضلات عقولنا، وعضلات قلوبنا، وعضلات حركتنا، بحيث نواجه المشكلة ولا نيأس.

بالأمل ينتصر الإنسان

أن تكون مؤمناً، يساوي أن تبقى في أمل أخضر في المستقبل، وأن تكون يائساً، أن تكون كافراً، لأنّ معنى اليأس أن تقول لا فائدة، بل يصل الأمر بالبعض إلى درجة أن يقول ـ وأعوذ بالله من ذلك: (حتى الله لا يقدر على ذلك)!! ومن يقول بذلك ينكر قدرة الله سبحانه وتعالى، وهو أسوأ أنواع اليأس، فما دمت تعيش في قدرة الله، والإيمان بأنّه على كلّ شيء قدير، وأنّه سيجعل من بعد عسرٍ يُسراً، فإذاً يجب أن لا تكون يائساً أبداً.

ولذا، فإنّ علينا أن نفهم أنّ إيماننا ليس فقط في الصّلاة والصوم، وإنّما من خلال تعميق العلاقة بالله، بحيث لو وقفت الدنيا برمّتها أمامنا، لشعرنا بالقوّة، ففي أوّل تجربة متحركة خارج مكّة، تجربة الهجرة إلى المدينة، أراد القوم قتل النبيّ(ص)، فخرج متخفّياً، ووصل الغار، واقتصّوا أثره {إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ الله مَعَنَا}، في الوقت الذي لا يوجد هناك أي أساس للأمن.

الهجرة من أجل الإيمان

لا بدَّ من أن نعيش التجربة، وأن نعيش المعاناة، فحتى لو أنّ الدّنيا أطبقت علينا، نبقى منفتحين على الله سبحانه وتعالى. ولقد قلت لكم دائماً، وعن تجربة، إذا كنت تفكّر في الناس، فإنّ الدنيا تضيق عليك، وإذا كنت تفكّر في الله سبحانه وتعالى، فإنّه هو الرّحمن الرّحيم، وهو الكريم العطوف.

لذا، لا بدَّ من تعميق الإيمان بالله، وأن نكون أصحاب القضايا الكبيرة، ففي الإسلام، إذا استطعت أن تحوّل الضّعف إلى قوّة، فليس لك عذر في أن تبقيه ضعفاً بالكفر أو بالانحناء أمام الظّالمين أو

بالضّلال، فإذا ضاقت عليك البلاد وحوصرت، ولك أن تنطلق إلى ساحة أخرى تتفادى من خلالها هذا الضّعف وتحوّله إلى قوّة، فافعل، وإلاّ فقد تنطبق عليك هذه الآية: {فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً* إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً}، فهؤلاء هم الّذين لا يملكون الفرصة للتخلّص من الواقع الصّعب الذي يحيط بهم ويضغط عليهم، فقد يأتيهم العفو من الله على سقوطهم الفكريّ تحت تأثير الضّعف الذي يخضعون له، انطلاقاً من الحصار الشّامل الذي يحاصرهم بشكلٍ شاملٍ.

نتائج الصّبر

ولذلك، هناك نتائج للصّبر، سواء كان الصّبرُ صبراً سياسياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو أمنياً أو جهادياً {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} أمام المشاكل والخسائر والبلايا، {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ} في أنفسهم وأموالهم وأهلهم، وفي الواقع من حولهم، {قَالُواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ}، فما هي جائزة الله للصّابرين؟

يقول الله سبحانه وتعالى {أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ}، والصّلاة من الله هي المغفرة والرّحمة والعفو والرّضوان {وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}، فكلّما صبرت أكثر، انطلقت في خطّ الهدى أكثر. فهل ننطلق في خطّ الصّابرين؟ فلا تسقطوا ولا تنهزموا ولا تتراجعوا، فالصّبر حركة إرادة، وحركة عزيمة، وحركة قوّة (وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

والحمد لله ربّ العالمين.

المحاضرة الثالثة عشرة، من كتاب فكر وثقافة، ج2.

العلّامة السيد علي فضل الله:

مستمرّون واسنا خائفين من المستقبل

رغم الظروف القاسية التي فرضتها الأزمة الوبائية المستجدة منذ العام الماضي مع ظهور فايروس كورونا، أكد رئيس جمعية المبرّات الخيرية العلامة السيد علي فضل الله سعي المبرّات وحرصها على الحفاظ على نوعية خدماتها الاجتماعية والصحية والإنسانية التي تقدمها لأبنائها والمستفيدين منها في مؤسساتها كافة، مشيراً إلى أن إدارات المؤسسات تابعت منذ بداية الأزمة عملها وعملت على إيجاد مجالات جديدة من أجل الاستمرار وتحمل المسؤولية خاصة في هذه الظروف الصعبة.

جاء ذلك خلال مقابلة أجرتها الإعلامية بتول بزي لصحيفة النهار مع سماحته وتضمنت إطلالة على واقع عمل المبرّات خلال الأزمة الحالية وأبرز التحديات التي تواجهها.

تحرص «جمعية المبرّات الخيريّة» على إتمام رسالتها برغم الظروف، وهي التي شكّلت مع الناس علاقة وثيقة على مرّ السنوات. الجمعية جزء منهم، ولهم، وشجرة الخير لن تنقطع. قد يتأثر العمل الخدماتي في الجمعية قليلاً بالأوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد، لكنّ الإصرار على الاستمرار يعطي زخماً أكبر للانطلاق مجدّداً. المؤسسات الرعائية في «المبرّات» مستمرة، لتساهم بالتخفيف عن المجتمع، وفي النهوض بالمجالات التي تقوم بها على صعيد الوطن.

يؤكد رئيس «جمعية المبرّات الخيرية»، السيد علي فضل الله، في كلّ مرة تواصلنا معه، على التأكيد أنّ «المسؤولية التي تقع على عاتق «المبرّات» تجاه الأيتام والحالات الاجتماعية المعنية بهم، هي مسؤولية من هم داخل المؤسسة وخارجها». يبدأ فضل الله حديثه مع «النهار» بـ«الحمدلله... ثقة الناس وخيرها موجودان بالرغم من الوضع السيّئ، وشريحة منهم لا تزال تبادر لعمل الخير، وإن كان بمبالغ أقل، وهذه محاولة مبشّرة».

لا ينكر فضل الله أنّ الأزمة تركت أثرها في الجمعية على مدى الأشهر الماضية، لكنّ البنية الثابتة لن تهتزّ أمام أول عاصفة. يقول إنّ «بعض المؤسسات الإنتاجية التي تستفيد منها الجمعية عادة تأثرت أيضاً. نحاول تجاوز المرحلة بأقل قدر ممكن من الخسائر، وهمّنا الأساسي ألّا نؤثر سلباً في المستقبل القريب أو البعيد على المستفيدين من خدماتنا الاجتماعية وعلى العاملين لدينا. نحاول بكل جهد، ولا يزال هناك خير لدى الناس».

ينصبّ اهتمام إدارة «المبرّات» على متابعة العمل وإيجاد مجالات جديدة، إن من خلال تعزيز فرص العمل في الجمعية، أو التعاون أكثر من الناس. يطمئن فضل الله: «ليس لدينا خوف من المستقبل، إلّا إذا خرجت الأمور عن الدائرة الطبيعية». ويضيف: «لا ننتظر أيّ شيء أو دعماً معيناً، بل نثق بجهد الناس الذين يقدّمون للجمعية. إلى الآن، نحن مستمرّون بالموجود، ولاحقاً سنفكّر بالبدائل في حالات الطوارئ للنهوض وعدم التأثير على أيّ موظف، أو التقصير في حقّ أيّ يتيم أو محتاج».

لم تترك «المبرّات» الأيتام خلال فترة التعبئة العامة، بل أولَت اهتماماً واسعاً لمتابعتهم في كافة المجالات. المسؤولية الملقاة على عاتقها ليست مادية وخدماتية فحسب، بل ترتبط أيضاً بالإطارين النفسي والثقافي. وكما داخل المؤسسة، عمد كلّ مسؤول عن «أسرة رعائية» إلى التواصل مع أفراد أسرته، يومياً، والوقوف عند آرائهم والاستماع لمشاكلهم، ضمن خطة رعائية متكاملة في المجالات التربوية والتعليمية والثقافية والتوجيهية.

بركة رمضان في المبرّات

لم يسلب فيروس كورونا بركة شهر رمضان في المبرّات، المؤسسة التي اعتادت على تنظيم إفطارات يومية سنوياً لأيتامها ومحتاجيها في المناطق كافّة، واظبت على عملها الخيري، كما في السابق، وبجهد وإصرار كبيرين. أطلقت الجمعية، مع بداية الشهر الكريم، مشروعها الخيري الجديد «إفطار الأيتام في بيوتهم»، والذي يقوم على تأمين وجبات إفطار يومية للأيتام وعائلاتهم وتوزيعها على البيوت قبيل وقت الإفطار وفق الإمكانات المتاحة.

في مطبخ مبرّة السيدة خديجة الكبرى- طريق المطار، انهمك فريق من العاملين والمتطوعين في إعداد الوجبات منذ ساعات النهار الأولى، ومثلهم في مطابخ المؤسسات الموزّعة في لبنان. بتعاون وتكافل، أعدّوا وجبات إفطار متنوعة، احتوت على طبق رئيسي، فتوش، مقبّلات وحلويات لجميع أفراد العائلة.

انطلق المشروع بدعم مجموعة من الخيّرين والمتبرعين، وطال 4600 يتيم ويتيمة ترعاهم «المبرّات» في 10 مؤسسات رعائية تسببت أزمة كورونا في بقائهم في منازلهم، إضافة إلى نحو 600 من ذوي الحاجات الخاصة، و150 مسنّاً أيضاً. ولا يغفل القيّمون على المطبخ التزامهم بالتدابير الوقائية والصحية، وإجراءات التعقيم المستمرّة، لما تشكّل من مسؤولية رئيسية في ظلّ الوضع الصحي الدقيق الذي يمرّ به لبنان.

تدور عجلة الخير بين بيروت والجنوب والبقاع والشمال وبعض القرى في جبيل، فالمشروع لا يقتصر على الوجبات فقط، بل هناك تقديمات أخرى كالإعانات المادية والحصص الغذائية. كما تزاول مكاتب الخدمات الاجتماعية التابعة لـ«مؤسسة السيد محمد حسين فضل الله»، وتالياً لـ«جمعية المبرّات»، عملها اليومي لاستقبال الطلبات، وأبوابها مفتوحة أمام تقديم المساعدات الاجتماعية والصحية على اختلافها. وهنا يؤكد فضل الله «الحرص على تأمين المواد الغذائية للمستفيدين في مؤسساتنا ضمن الإمكانات، أمّا مَمَن يصعب التواصل المباشر معهم، فنستعيض عن المساعدة بالمال مثلاً».

خلال 30 عاماً من العمل الخيري، بَنت «المبرّات» علاقة وطيدة مع المتبرّعين والحاضنين لبعض الفئات المهمّشة التي ترعاها. في ختام حديثه، يشدّ فضل الله على «أيدي اللبنانيين للالتفات إلى المحتاجين والأيتام الذين إن لم تتوافر لهم مؤسسة تعنى بهم فربما يشكّلون عبئاً على المجتمع»، مؤكداً أنّ «الشعب اللبناني شعب معطاء، ونحن بحاجة للتعاون مع الجميع لنقوم بمسؤوليتنا تجاههم، والدولة معنية أيضاً أن تكون حريصة عليهم وأن تضعهم بأولويتها برغم الظروف».

> نحن بحاجة للتعاون مع الجميع لنقوم بمسؤوليتنا

وعلى غرار اهتمامها برعاية أبنائها، لم تغفل «المبرّات» عن النظر إلى أحوال موظفيها الاقتصادية. فهي واحدة من المؤسسات الكبرى التي لم تبادر إلى اقتطاع نسب من رواتب موظفيها خلال الأزمة، إلّا بعض المتعاقدين الذين لم يتمّموا أعمالهم، وقرار عدم الاقتطاع مستمر في الأشهر القليلة المقبلة أيضاً.

«جمعية المبرّات الخيرية» تعاند اليوم صعوبات العيش، في محاولة لإرساء حياة كريمة لدى مختلف شرائح المجتمع. تبادر بالإمكانات المتواضعة وتحفر عميقاً في كلّ مرة تمدّ يدها للعون. المبادرات الخيّرة لن تنقطع في شهر الخير.

بتول بزي
صحيفة النهار

مدير عام المبرّات

«حوّلنا الأزمة إلى منعطف جديد للتميّز»

ألقى مدير عام جمعية المبرّات الخيرية الدكتور محمد باقر فضل الله كلمة خلال المؤتمر التربوي التاسع والعشرين»استدامة الرعاية والتعليم في ظل الأزمات»، شدد فيها على أهمية المنحى التنموي الوقائي في إدارة الأزمات الذي تنتهجه المبرّات على مدى سنوات، معتبرا أن تجربة التعليم والرعاية عن بعد خلال أزمة كورونا تمثل منعطفا جديدا للتميز للمبرات. وفيما يلي أبرز ما جاء في كلمته:

تحية الأمل، في زمن الألم، تحية النور في زمن الظلام، الأمل الذي يطلع من بين ركام الأزمات والنوائب خيراً ونماءاً، ورودا وزهرات وزنابق لتبقى جمالية الصورة وروعة المشهد حتى في حضرة الموت والفناء.. تحية النور نور القلوب المفعمة بالإيمان، نور النفوس المترعة بالحب والخير والعطاء، التي تظلل اليوم بسناءاتها الوضّاءة المكان والزمان بحضورها المبارك لهذا المؤتمر التربوي التاسع والعشرين للمبرات، أجساداً ترفلها أرواحٌ زكيةٌ ووجوه بهيّة..

فأهلاً ومرحباً بكم أسرة الوفاء والإخلاص والعطاء، أسرة المبرّات الأمينة على قيم المبرّات ورسالتها والمبادئ، هذه الأسرة التي نلتقي وإياها بعنوان هدفٍ وغاية لعامنا الدراسي الذي نستقبل «استدامة الرعاية والتعليم في ظل الأزمات» هذه الأسرة التي أثبتت الحضور في مواجهة التحديات والشدائد والتي تستلهم سيرة الإمام الحسين(ع) في تضحياتها، ونحن على بعد أيام مضت من ذكرى عاشوراء فالريّ مزاجه من نجيع كربلاء في درب الفداء والتضحية، من أجل صلاح النفوس وإصلاح الحياة، النفوس الظامئة إلى خُلق الحسين(ع) والحياة المفتقرة إلى نهج الحسين(ع)، وما أروع أن تكون المبرّات صدىً مباركاً لحركة الحسين(ع) وفي ذلك الشرف والكرامة والعزة والإباء وصدق الوفاء وسر الانتماء..

لقد أثبتت أسرة المبرّات نجاعة وفعالية حضورها في مواجهة التحديات والشدائد من تحدي تأسيسها ونشأتها منذ ثلاثة وأربعين عاماً خلال الحرب الأهلية المفروضة واستمرت خلال سنوات الحرب إلى أزمات الاعتداءات الإسرائيلية في التسعينات من القرن الماضي إلى حرب تموز 2006 حيث تهدمت ثمان مؤسسات ونهضت بعدها المبرّات متحدية بكل قوة وعزة وإباء لتبدأ عامها الدراسي وعامها الرعائي شامخةً عصية على الانهزام.. إلى غياب مؤسسها وتوالي الأزمات من تحديات الوباء المستجد كأزمة صحية غير مسبوقة، والأزمة الاقتصادية والمعيشية إلى انفجار المرفأ الذي خلّف ضحايا ومآسٍ لا يمكن تجاوز أحداثها والتي كان لكشافة المبرّات ومتخرجي

المبرّات وبعض العاملين المتطوعين دور في إزالة الأنقاض وتوزيع المساعدات فلهم الشكر، والشكر لكل الذين عملوا وجهدوا في الإدارات المركزية من مديريات ودوائر والمؤسسات خلال الأزمات، إضافة إلى ما كانت تثيره من ضغوطات اجتماعية ونفسية كان لا بد من العمل على مواجهتها.

إن المرحلة التي نعيشها اليوم مع تعدد الأزمات خطرة وحرجة وضبابية وعندما تشتد الأزمات تقف المبرّات أمام التحديات الجديدة لتخوض التجربة بإيمان أفراد أسرتها وجهودهم وصبرهم وتحملهم وعناءاتهم.. تتوالى الأزمات وتشتد وتزداد مناعة المؤسسات الناشئة من مناعة ورسالية قياديها وموظفيها والعاملين فيها.. هذه المناعة التي تتأسس عملياً بالإرادة والعزيمة والإصرار على العمل.. وبالتفكير الإيجابي عبر مراكمة التجارب السابقة والتعلم والتدريب والتقييم المستمر والروح الإيمانية بارتباطها وصلتها بالله الذي تستمد منه الصبر الجميل، هذا الصبر الذي كان التواصي به شعاراً للمبرات في عامها الفائت، والصبر في المبرّات أمام ضغط الكوارث والأزمات أتاح لها التماسك وأن لا تفقد وضوح الرؤية أمام التحديات لتبقى أشد قوة وثباتاً، وسوف يبقى ديدن الصبر والثقة بالله والقرب منه ديدن المبرّات للوصول إلى خدمة عياله ومحبته ورضوانه..

نلتقي اليوم أيها الأحبة بعد انقضاء عقد من الزمن على رحيل المرجع المؤسس وها هي المبرّات مازالت على مستوى الرهان وبعون الله وإخلاص المخلصين الذين يحملون أمانتها وسوف تبقى المبرّات رغم كيد الماكرين حصوناً منيعة مهما عصفت رياح الفتن والصعاب ويمكرون ويمكر الله وهو خير الماكرين..

في زمن الغياب الجسدي فإن روح السيد(رض) وفكره ورؤاه وتاريخه وما أثرى به حياتنا الدنيا من درر العلم وجواهر الأخلاق والسيرة الحسنة يبقى كل ذلك الرصيد الذي يتألق ويسمو بالمبرّات خيراً وبركة وارتقاء وتميزاً ما بقي الإنسان والحياة.. وفي زمن الغياب القسري ما أحوجنا إلى استلهامه قدوة حسنة كما تمثل هو رسول الله(ص) القدوة في كل حياته. ما أحوجنا إلى التماسك والتعاون والوقوف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص لنعبر دائماً فوق كل التحديات والصعاب وفي ذلك اشتداد عود المبرّات وحصانتها وقوة مناعتها لتحقيق الغايات وبلوغ الأهداف.

المنحنى التنموي الوقائي في إدارة الأزمات

انطلقت مسيرة المبرّات منذ ثلاثة وأربعين عاماً من حاجة ملحّة لاحتضان أيتام حرب أهلية فُرضت على لبنان ومن ثمّ إلى حاجة أكثر إلحاحاً أو بنفس الأهمية ألا وهي تأمين التعليم الجيد النوعي والسعي لإتاحته لأوسع شريحة من أطفال وتلامذة لبنان خاصة في ظل التراجع الذي شهده التعليم الرسمي آنذاك وحتى الخاص أحياناً بعد سنوات من الحروب المتتالية التي عانى منها لبنان.

إن تجربة المبرّات في استجابتها للحالات الطارئة الناجمة عن الحروب والأزمات كانت في اعتمادها المنحى التنموي الوقائي، ولم تقف عند المنحى العلاجي للنتائج المباشرة لها، وإن رؤيتها في التعامل مع الأزمات كانت ولاتزال تنسجم مع المثل الشائع «لا تعطه سمكة بل أعطه سنّارة وعلّمه كيف يصطاد»..

رؤية وعمل لا يقتصران على الإغاثة بل تتخطى كل ذلك إلى المشاريع التنموية التطويرية، فأسست المبرّات المؤسسات الرائدة في برامجها الهادفة إلى بناء الإنسان المتعلم المنفتح المثقف المنتج، فتميزت المؤسسات الرعائية التي كان يُنظر إليها في الماضي أنها مأوى أو ملجأ للأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة.. تميّزت ببرنامج تربوي نمائي شامل وبرعاية متكاملة تجلّت بأبهى صورها خلال حرب 2006 وببرامج خاصة بإزالة الآثار النفسية للحرب على الأطفال واليافعين..

> أثبتت أسرة المبرّات نجاعة وفعالية حضورها في مواجهة التحديات

في الأزمة الحالية، وتأكيداً على الرعاية الإنسانية المتكاملة عملت المؤسسات الرعائية على تقديم الرعاية عن بُعد، من خلال قنوات التواصل الاجتماعي عبر مجموعات ضمت الأبناء إلى جانب المشرفين الرعائيين في تقديم فقرات من البرنامج التربوي «زادي نحو الحياة الطيبة» كأنشطة ومسابقات تفاعلية، وإرشادات صحية وتربوية ودينية، أو قصة ومسرح وبرامج علمية متنوعة. كما كانت مواكبتهم ومتابعتهم في التعلم عن بعد عبر المنصة التعليمية مباشرة أو من خلال إيصال أقراص مدمجة بالدروس (DVD) للأبناء الذين لم يكن يتوفر لديهم خدمة الإنترنت، كما توفير العديد من الأجهزة الإلكترونية والهواتف الخليوية وأجهزة DVD والتدريب عليها لمن احتاج إليها لتسهيل التواصل ومتابعة التعلم عن بعد عند الأبناء. لقد كان هناك جهد ومشقة ومعاناة لمتابعة الأبناء الأيتام من خلال

زيارتهم في أماكنهم البعيدة، إن في أقاصي الجنوب أو في جرود البقاع والهرمل، ولكن عمق ورسالية الهدف يخفف من عناء ومشقة الزيارات للأبناء من قبل جهاز الإشراف الرعائي والتي تهدف أيضاً إلى المتابعة الحياتية والاجتماعية والصحية وتقديم المساعدات المادية والغذائية المتنوعة..

إستمرت رعاية المتخرجين ممن أنهوا المرحلة الثانوية وينوون الالتحاق بالجامعات من خلال مديرية الشؤون الرعائية وجمعية متخرجي المبرّات التي كان لها دور أساسي على هذا الصعيد، إن كان على مستوى الاستمرار بعقد اللقاءات التوجيهية (التوجيه المهني أونلاين) أو مساعدتهم في عملية التسجيل للعام القادم من خلال مساهمات مالية في الأقساط الجامعية. مع التنويه بالروح الرسالية والتطوعية التي ظهرت جليّة عند أبنائنا المتخرجين الذين بادروا إلى القيام بعدة أنشطة تطوعية إن على مستوى إيصال وحدات غذائية وتموينية إلى الأهل والمحتاجين خلال الأزمة، أو من خلال المبادرة إلى حملات التبرع بالدم والمشاركة في إزالة الردم في المناطق المنكوبة في بيروت جراء انفجار المرفأ المدمر، والمبرّات التي بدأت مع الأيتام سيكون لهم الأولوية رعايةً وتربيةً وتعليماً كما إشراكاً للمجتمع في حمل مسؤوليتهم، وما جزاء هذا السمو من العاملين والمساهمين في الإعالة إلا «من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله له بذلك الجنة»..

مؤسسات المبرّات التعليمية

تفاعلت المؤسسات التعليمية مع الأزمة بعدم اقتصار برامجها على مناهج المواد التعليمية بل جعلت في صلب برامجها تنمية المهارات الفكرية والاجتماعية وبناء تقدير الذات وصولاً إلى مهارات التعلم العميق (مهارات القرن الحادي والعشرين) والتعلم العاطفي الاجتماعي وقد تجلّى هذا التراكم في الخبرة والخزين من المهارات في الاستجابة السريعة خلال الأزمة الصحية بسبب جائحة كورونا حيث أن مدارس ومعاهد المبرّات حوّلت الأزمة إلى فرصة ذلك أولاً من خلال إطلاق منصّة خاصة بها للتعلم عن بُعد، وثانياً إعداد المواد التعليمية التفاعلية والتي تجاوزت الستة آلاف فيديو تعليمي إضافة إلى المواد الداعمة وإجراء التقييم للمكتسبات عن بُعد، وثالثاً تأمين قنوات التواصل بين المربين والتلاميذ ومن ثم المربين والنظار والإدارة التعليمية مما ساهم في ضمان استمرار التعلم لأكثر من 80% من تلاميذ المبرّات الذي تخطى عددهم العشرين ألف تلميذ..

منعطف جديد للتميز

إن المبرّات التي تأسست ونمت برعاية مؤسسها السيد المرجع(رض) والتي اغتذت من فكره الذي كان يؤكد على التفوق والتميز والتطوير المستمر فكانت ولاتزال أمينة على رؤيته حين أنجزت مؤخراً دليل التميز المؤسساتي للمؤسسات التعليمية والرعائية والذي وُضع قيد التنفيذ العام الماضي وبدأت عملية التحكيم المهني لملفات التميز هذا العام وقد أخذت الكثير من الوقت والجهد من فريق عمل المؤسسة أو فريق التحكيم المهني.. وجاءت الأزمة المستجدة وكانت تجربة التعلم والرعاية عن بعد والتي نعتبرها بمثابة منعطف جديد نحو التميز حيث يجدر وكما في كل تجاربنا السابقة علينا أن نستفيد ونستثمر المعرفة والخبرات والمهارات المكتسبة والمواد والوسائل المُنتجة لتطوير الممارسات التعليمية داخل الصف والرعائية داخل الأُسر، فمن غير المقبول أن نعود إلى ما كان سائداً من قبل مشيرين إلى أن متطلبات التعلم والرعاية عن بُعد قد كسرت حاجز الرهبة أو الخوف عند البعض من استخدام التكنولوجيا في التعليم أو في التطبيقات الذكية التفاعلية التي تثير حافزية التعلم عند التلميذ من جهة وتسمح بتعزيز التعلم الفردي من جهة أخرى.. لقد تميزت المبرّات في توثيق تجاربها لذلك تقوم مديرية التربية والتعليم كما مديرية الشؤون الرعائية بتوثيق هذه التجربة بالتعاون مع إدارة الجودة وذلك بإنجاز عمليتي وآليات التعلم والرعاية عن بُعد مع مؤشرات لقياس الجودة..

> المورد البشري يمثل القلب النابض للمبرّات

الموارد البشرية:

إن المورد البشري يمثل القلب النابض للمبرات ولعلّ من إيجابيات أزمة Covid19 أنه أظهر بشكل حاسم دور المعلم في نماء وتعلم التلامذة حتى في أكثر البلدان تقدماً في عالم التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والمبرّات كانت ولازالت على قناعة راسخة أن الاستثمار في التطوير والتنمية المهنية لجميع العاملين فيها وعلى كل المستويات الإدارية والتقنية يبقى أولوية لتحقيق رسالة المبرّات بتميز، مؤكدين على استمرار هذه السياسة الاستراتيجية رغم كل الظروف الاقتصادية الصعبة والأزمات المستجدة وذلك بطرق جديدة مبتكرة تخفف من الكلفة المادية وتُحسّن من النتائج والأثر على الممارسات، حيث يمكن

الاستفادة من توظيف تطبيقات ذكية في التدريب عن بُعد وتعزيز التدريب الفردي Coaching المبني على تفاعل يومي بين المدرّب والمتدرب لبناء ثقافة لا تقتصر على تقبل التغذية الراجعة المباشرة والفورية بل تتعدّاها ليصبح المتدرب هو من يلاحق المدرّب للحصول على التغذية الراجعة التي تحسّن من أدائه وممارساته.

تعميق روح المشاركة مع الأهل

إن من سياسة المبرّات تعميق روح المشاركة مع الأهل والذين يعتبرون مورداً هاماً في مسيرة المؤسسات، لقد كان لهم دور أساسي في الأزمة الحالية وقد حرصت المدارس إدارات ومعلمين لتخفيف وطأة صعوبة تفهم الأهل لهذه التجربة، فمن يشكو من كثافة الدروس والفروض ومن يشكو من انقطاع الانترنت، وقد تم تذليل الكثير من العقبات بفضل الروح الاحتضانية والتعامل مع كل حالة بخصوصيتها، وهكذا كان الزبد يذهب جفاء وما ينفع الناس يمكث في الأرض.

وتجدر الإشارة إلى أنه تخفيفاً للأعباء عن الأهل في هذا الوضع الاقتصادي تمت دراسة كلفة الزي المدرسي والتخفيف منه قدر الإمكان، كما ترك الحرية للأهل في اختيار الزي الرياضي المناسب.. وأما فيما يتعلق بالكتاب المدرسي فإن المدارس تركت الخيار للأهل بين شراء الكتاب المدرسي الذي تم دعم كلفته بسعر مناسب إضافة إلى تنظيم عملية تبادل الكتب بين التلاميذ، أو إيجار الكتاب بسعر رمزي وقد عملت مكتبة الأيتام على تقديم جزء من إيراداتها لتأمين الكتب اللازمة دعماً للمدارس في العام القادم. وهنا نجد كيف تتضامن كل مؤسسات المبرّات بمختلف تنوعاتها تفاعلاً مع مجتمعها عند اشتداد الأزمات..

المسؤولية الإجتماعية لجامعة USAL

وفي إطار المسؤولية الإجتماعية لجامعة العلوم والآداب اللبنانية USAL، والتزاماً من الجامعة برسالة مؤسسات المبرّات في دعم ومساندة الفئات الأكثر حرماناً في لبنان، أطلقت برنامج «طموح» وهو برنامج منح اكاديمية للطلاب غير المقتدرين؛ والذي خُصصت من خلاله ستون منحة أكاديمية في كافة كليات الجامعة؛ وتصل في معظمها إلى حدود 100 % في العديد من الإختصاصات.

لقد شكلت ظروف الجائحة والإنخراط المفاجئ في التعليم عن بُعد فرصة مهمة أمام الباحثين والأكاديميين في الجامعة لدراسة المتغيرات المتسارعة. وفي هذا الإطار باشرت الفرق البحثية في الجامعة بدراسات ميدانية حول فعالية، جودة، تحديات ومخاطر هذه التجربة؛ وتمحورت دراسات هذه الفرق البحثية في كلية التربية حول جودة استخدام المهمات الأدائية في التقويم التكويني في فترة التعليم عن بُعد في كلية التربية، لرصد جودتها على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات، من خلال جمع بيانات كمية ونوعية يتم الاستناد إليها في تحسين الممارسات المرتبطة بهذه المهمات الأدائية في مؤسسات التعليم العالي في لبنان والخارج؛ إضافة إلى دراسة علمية أخرى حول فعاليّة التعلّم عن بُعد بالمقارنة مع التعلّم الوجاهي (المباشر)، وتأثير ذلك على دافعية الطلاب، وتحصيلهم الأكاديمي. سوف تُسهم الجامعة إنطلاقاً من مسؤوليتها الإجتماعية ومن خلال نتاجها العلمي في تزويد صناع القرار وغيرهم من الجهات المعنية ببيانات قائمة على أدلة عن الطرق الفضلى لتخطي الأزمات.

يا أبناء المبرّات وعزها وإباءها والشموخ...

ها أنتم أحسنتم وأتقنتم التعامل مع الأزمات المتتالية والمتنوعة، لكم في قلوبنا القدر الكبير من الحب والتقدير والامتنان، أنتم رافعوا اسم المبرّات في محافل الوطن على امتداد جغرافيته في الرعاية والتعليم واحتضان آمال الأجيال وتجسيد أحلامها.. بكم ومعكم سوف تبقى المبرّات حضن اليتيم الدافئ وملاذ الفقير الآمن وملجأ المعوق الهادي ودرب الباحث عن التفوق علماً ورعايةً وبكم ومعكم وبجهودكم ستكبر استدامة الرعاية والتعليم مهما اشتدت المحن وتفاقمت الأزمات..

المؤتمر التربوي الـ29 للمبرات:
استدامة الرعاية والتعليم في ظل الأزمات

تحت عنوان «استدامة الرعاية والتعليم في ظل الازمات» عقدت جمعية «المبرّات» الخيرية مؤتمرها التربوي التاسع والعشرين في الثالث والعشرين من شهر أيلول ٢٠٢٠، بمشاركة رمزية للعاملين في مؤسساتها المختلفة في لبنان، وذلك في قاعة «السيدة الزهراء» في حارة حريك.

استهل المؤتمر بتلاوة قرآنية لخريجة مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية القارئة الدولية فاطمة يونس، فالنشيد الوطني وقوفاً، ثم عرض تاريخي بعنوان «إجتراح القوة من قلب الأزمات»، وأنشودة مصورة بعنوان «صروح المبرّات».

حرص المنظمون للمؤتمر على حصر الحضور بمشاركات رمزية من مؤسسات المبرّات التزاماً بالاجراءات الوقائية وفي مقدمها موضوع التباعد الاجتماعي، واختاروا أن تكون المداخلات لضيوف المؤتمر مصورة، تحاكي عنوان المؤتمر وتصب في خدمة محاوره التي تركزت حول الواقع الجديد الذي فرضته أزمة كورونا ولا سيما على القطاع التربوي والتعليمي.

وتولت منسقة المؤتمر آيات نور الدين تقديم هذه المداخلات وإدارت الندوة الحوارية التي أعقبتها وتخللها رد على أسئلة الحضور.

د. خميس: «المرونة هي الصلابة التي تحمي خلال الأزمات»

أولى المداخلات المصورة في المؤتمر قدمتها د.فيفيان خميس أستاذة علم النفس والتربية المختصة في الجامعة الأميركية في بيروت وتمحورت حول «الأركـان الأساسية في بناء الصلابة عند الناشئة».

تحدثت د. خميس عن المرونة ومفهومها وعن تأثير الحالة النفسية للطفل على الجانب السلوكي، وميّزت بين الضغوط اليومية التي يتعرض لها الطفل وبين الكوارث والصدمات، وتحدثت عن خصائص الصلابة بثماني عوامل ومنها: «التنظيم الذاتي الذي يتضمن عزو الاسباب ومركزية الضبط عند الطفل، النبوءة المحققة للذات التي قد يقع فيها بعض المعلمين أو المعلمات أو حتى بعض الأمهات والآباء».

وشددت خميس على ضرورة تقويم مهارة حل المشاكل، وتعزيز القدوة الاجتماعية إلى جانب تقدير الذات عند الأفراد، وأكدت أهمية «أن يكون جو المؤسسة التعليمة آمن وإيجابي، وتتميز ببرامج مساعدة وبرامج خاصة ببناء القدرة الذاتية إلى جانب الانشطة الترفيهية التي لها دور في تأمين الصلابة والمناعة عند الأبناء».

> عنوان المؤتمر يشبه المبرّات التي تسعى إلى التجديد الذاتي

د.الأمين: «بات لدينا اليوم المعلم الذي نريد»

هل من الممكن ان يكون التعلم عن بعد بديلاً عن التعلم في الحضوري في المدارس؟

ما هي خسائر عملية التعلم عن بعد التي يمكن أن نتكبدها كمؤسسات وأسر؟

هذه الأسئلة ناقشها د.عدنان الأمين أستاذ العلوم التربوية في الجامعة اللبنانية في مداخلته التي حملت عنوان «كورونا والتعلم عن بعد: تقييم التجربة وكيف يمكن أن نبني عليها».

توقف د. الامين في كلامه عند جهوزية المؤسسات التعليمية مع بداية ازمة كورونا والتي تراوحت ما بين صفر جهوزية و90 % في بعض المؤسسات متحدثاً عن عاملين أساسين هما العامل التقني والعامل البشري.

وتحدث الأمين عن تفكك دور المعلم الكلاسيكي معتبراً أن ذلك يعتبر «أمراً إيجابياً في العملية التعليمية»، إذ « بات لدينا اليوم

المعلم الذي نريده منذ زمن، أصبح دوره أكثر وضوحاً، فهو يدير النقاش والتعليقات مع الطلاب، مؤكداً أن « لا رجعة إلى الوراء إطلاقاً، التعامل مع التعليم الرقمي أصبح جزءاً لا يتجزأ من المؤسسات التعليمية».

د. ريما كرامي: «عنوان المؤتمر يشبه المبرّات»

اعتبرت د. ريما كرامي الأستاذة المحاضرة في الإدارة التربوية في الجامعة الأميركية في مستهل كلمتها المصورة أن «عنوان المؤتمر يشبه المبرّات التي تسعى إلى التجديد الذاتي» معتبرة أن «الأزمة هي نوع من التغيير الذي فرض علينا ولم نختاره».

تمحور كلام د. كرامي حول موضوع جهوزية المؤسسة في تلقف الأزمات وأولويات العام الحالي، وضرورة الاستثمار في منهجيات التفكير وليس في التقنيات، مشددة على «أهمية التعلم الذاتي عند المتعلمين والطلاب وضرورة ترتيب الأولويات بين ما هو خط أحمر وما هو إضافة أو ترف في هذه الظروف الصعبة».

وختمت كرامي بالتأكيد على أهمية «الرعاية المهنية بشقها المتعلق ليس فقط بالتعلم والاشراف وإنما المتعلق بالتعلم العاطفي الاجتماعي الاحتضاني».

ندوة حوارية

شملت فعاليات المؤتمر ندوة حوارية قدمت أجوبة على أسئلة الحضور التي تمحورت حول كيفية مواجهة الأزمة الصحية المستجدة ولا سيما في المجال التعليمي في المؤسسات التربوية.

> التعليم الرقمي أصبح جزءاً لا يتجزأ من المؤسسات التعليمية

وشارك في الندوة نائب المدير العام للتربية والتعليم في المبرّات رنا إسماعيل، مدير مؤسسة «الهادي للاعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل» اسماعيل الزين، مدير مجمع الدوحة الرعائي التربوي الشيخ فؤاد خريس والمشرف الديني العام السيد جعفر فضل الله.

وعلى مدار أسبوع قبل انعقاد المؤتمر، عقد المنظمون 51 ورشة عمل، توزع عليها العاملون في المبرّات من معلمين ومشرفين رعائيين وإداريين وأكاديميين من مختلف مؤسسات المبرّات الرعائية والتعليمية، تناولت الورش عنوانين أساسين « الفرد المرن... ملكات ومهارات» و« المؤسسة المرنة».

إطـلاق حملة « قلبي على قلبك» للتخفيف من تداعيات انفجار 4 آب

على إثر الانفجار الذي هزّ لبنان في الرابع من آب في منطقة المرفأ، أطلقت جمعية المبرّات الخيرية حملة « قلبي ع قلبك» للمساهمة في التخفيف من تداعيات الانفجار على الناس. هذه الحملة جاءت تعبيراً عملياً عن تضامن المبرّات ومؤسساتها مع أهلها الذين أصابهم هذا المصاب الجلل، وقد تضمنت العديد من المبادرات الهادفة إلى مساندة أهالي الشهداء والجرحى والوقوف إلى جانبهم في هذا الوضع الصعب.

إسعاف الجرحى

منذ اللحظة الأولى لوقوع الإنفجار، سارعت مستشفى بهمن التابعة للمبرّات إلى استدعاء جميع الأطباء العاملين فيها، وأقامت عيادات ميدانية في باحة المستشفى، حيث استقبلت حوالي 400 جريح وجريحة، قدمت لهم العلاجات المناسبة، كما أجرت لعدد منهم عمليات جراحية عاجلة. كما أقامت المستشفى حملة تبرع بالدم للجرحى، وفتحت ليلة الانفجار أبواب بنك الدم أمام المتبرعين بالدم، ثم شملت الحملة مختلف المناطق اللبنانية.

مساعدة المتضررين

عملت المبرّات منذ اليوم التالي للإنفجار إلى تقديم المساعدة في عملية البحث عن المفقودين، بالتعاون مع الجيش اللبناني والصليب الأحمر وبلدية بيروت من خلال فرق المتطوّعين من كشافة المبرّات والمتخرّجين المنتسبين إلى جمعية متخرجي المبرّات. كما عملت الفرق على مساعدة على الأحياء المتضررة للمساعدة في تنظيف المنازل والمحال والشوارع والمساعدة في نقل بعض الأثاث المنزلي لعدد من العائلات المتضررة إلى أماكن مختلفة في لبنان، وتأمين شاحنات لهذه الغاية.

الكفالة الشاملة

بعد الإنفجار شكلت جمعية المبرّات لجنة مصغرة لمتابعة موضوع كفالة أبناء شهداء المرفأ، تولت هذه اللجنة مهمة زيارة أهالي الشهداء في مختلف المناطق اللبنانية، وتقديم واجب العزاء لهم بإسم أسرة المبرّات إلى جانب مساعدات مالية.

ولأنّها سبّاقة دوماً في ميادين الخير والعطاء، قررت المبرّات أن تبادر إلى طرح احتضان أولاد شهداء المرفأ في كنفها على الأهالي خلال هذه الزيارات، علماً أن هذه الكفالة تشمل: التعليم، والغذاء، والكساء، والاستشفاء، والمساندة النفسية، والدعم الاجتماعي للأيتام وعوائل الشهداء. وقد بلغ عدد الأولاد المتكفلين حتى الآن 15 إبناً وإبنة.

توزيع حصص تموينية

لم تقتصر مبادرات المبرّات على ذلك، بل عملت على توزيع مئات الحصص التموينية على العائلات المتضررة في مختلف المناطق التي عصف فيها الانفجار، كما عملت على تقديم الدعم النفسي للمتضررين عبر نصب خيمة في منطقة الكرنتينا واعتمادها أيضاً كمستوصف للمعاينات الطبية المجانية وتقديم عينات من الأدوية وتوزيع كمامات ومعقمات وكتيبات توعوية خاصة بفايروس كورونا، وكذلك أقامت معرضين للعطاء (ملابس وأحذية) في منطقتي الكرنتينا والبسطة استفاد منها ما يزيد عن 1000 عائلة.

أضرار المبرّات في الإنفجار

لم تسلم مؤسسات جمعية المبرّات الخيرية من إنفجار مرفأ بيروت، بل طالت الأضرار بعض مكاتبها في بيروت و كذلك عدداً من مؤسساتها: مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل، مبرّة السيدة خديجة، ثانوية الكوثر، وجامعة العلوم والآداب اللبنانية، وهي عملت مباشرةً على إصلاح كل هذه الأضرار.

ها هو ديدين المبرّات في الأزمات والمحطات الصعبة، تستنفر طاقاتها وإمكانياتها لتكون في خدمة أهلنا وأبنائهم، ويبقى الأمل أن يتجدد النبض في قلب الوطن، في بيروت والمرفأ في أقرب وقت إن شاء الله.

أمين عام المنظمة الكشفية العربية يلتقي متطوعي حملة «قلبي ع قلبك»

إلتقى مفوّض عام جمعية كشّافة المبرّات وعدد من قادة وقائدات الجمعية المتطوّعين في مبادرة «قلبي ع قلبك» أمين عام المنظّمة الكشفية العربية القائد الأستاذ عمرو حمدي الذي يزور لبنان والهيئة الإدارية لاتحاد كشاف لبنان خلال زيارتهم الميدانية للفرق الكشفية التي تعمل في الإغاثة والترميم في المواقع المتضررة من انفجار بيروت.

وقد أثنى القائد عمرو حمدي على الجهود المبذولة من قبل القادة والجمعية وتمنى لهم دوام الارتقاء والتقدم في العمل الكشفي.

وفي الختام تم التقاط بعض الصور التذكارية.

جمعية المبرّات الخيرية وجمعية sphere ينظمان احتفالاً ميلادياً ل 120 عائلة

في إطار حملة «قلبي ع قلبك»وفي أجواء عيد الميلاد المجيد نظّمت جمعية المبرّات الخيرية وجمعية sphere نشاطاً ميلادياً بعنوان «نشر المحبة – spread of love» في مدرسة القديسة تريز التابعة لراهبات المحبة-اللويزة، في منطقة كليمنصو.

استهدف النشاط 120 عائلة متضررة من انفجار بيروت، وتضمن ألعاب خفّة للساحر داني مع الأطفال، تلاها أناشيد كشفية وألعاب ترفيهية متنوعة، نظّمها منشّطون من كشافة المبرّات.

وفي الختام تم توزيع حصص تموينية وملابس وأحذية على العائلات بدعم من جمعية container of love.

بيان المبرّات بعد انفجار المرفأ:

صفاً واحداً لمعالجة تداعيات هذه الكارثة

أصدرت جمعية المبرّات الخيرية بياناً استنكرت فيه الإنفجار الآثم الذي حصل في مرفأ بيروت مؤكدة تضامنها الكامل مع المتضررين والجرحى وأهالي الشهداء، وجاء في البيان:

تتقدم جمعية المبرّات الخيرية من اللبنانين ومن عائلات الشهداء والجرحى وذوي المفقودين بأسمى آيات المواساة والشعور بالحزن العميق لهذه الفاجعة التي خلّفت الدمار الهائل غير المسبوق ببلدنا لبنان وبعاصمتنا الحبيبة بيروت.

وفي هذا الإطار تدعو المبرّات كل اللبنانيين في كل المناطق للوقوف صفاً واحداً لمعالجة تداعيات هذه الكارثة، وإلى ضرورة الارتفاع إلى أعلى درجات التضامن الوطني. كما تدعو الجميع إلى تقديم كل ما أمكن لبلسمة الجراح ونجدة العائلات التي أصبحت دون مأوى.

وتتطلع الجمعية إلى أشقائنا العرب وأخوتنا في الدول الإسلامية لمد يد العون والمساعدة، كما تتطلع إلى الأصدقاء في العالم واللبنانيين والعرب في بلاد الإغتراب إلى إظهار غيرتهم ومحبتهم لدعم بيروت ولبنان.

وتعلن المبرّات عن وقوفها إلى جانب أهلها، بكل إمكاناتها الصحية والإيوائية والبشرية والكشفية، وهي منذ البارحة واكبت الأحداث والمستجدات ولاتزال تواكب، كما أنها تعمل على مختلف المستويات لتأمين ما تيسر من احتياجات لأهلنا في الوطن.

ختاماً، نسأل الله تعالى أن يمنّ على شعبنا بالصبر والنجاح في تجاوز هذه الفاجعة، وأن يمنح العافية لكل العاملين على إجلاء الضحايا، ورفع الأنقاض، وتخفيف الألم، ومساعدة العائلات المنكوبة.

المبرّات تنشد لبيروت

شارك كورال المبرّات في احتفالية «بيروت تتذكر»، الذي أقيم في متحف سرسق في الأشرفية بمناسبة الذكرى الأربعين لشهداء مرفأ بيروت.

نائب المدير العام للتربية والتعليم:
التعليم عن بعد تجربة رائدة في المبرّات

فرضت أزمة كورونا تحديات عديدة على أكثر من صعيد، وفي مقدمتها استمرار العملية التعليمية مع توقف حضور الطلاب إلى المدارس حتى نهاية العام الفائت. سارعت مدارس المبرّات ومنذ بداية الازمة إلى وضع الطلاب على سكة التعليم عن بعد من خلال منصة الكترونية مخصصة لطلابها البالغ عددهم 22158 طالباً موزعين على مختلف المناطق اللبنانية.

انخراط مدارس المبرّات السريع في عملية التعلم عن بعد، طرح العديد من الاسئلة حول مدى جهوزية هذه المدارس لخوض هذه التجربة؟ وهل كان هناك أرضية محضّرة مسبقاً سهلت خوض تجربة التعليم عن بعد؟ ماذا عن صعوبات انطلاقة التجربة وماذا عن تقييمها؟ كيف كان سير المسارات الثلاثة للعملية التعليمية، التعليم المباشر(virtual learning)، التعليم المدمج، والتعليم عبر المنصة الالكترونية؟ هل استطاعت مدارس المبرّات أن تحقق الاهداف التي كانت تصبو إليها مع بداية هذه الأزمة؟

هذه الأسئلة وغيرها كانت محور المقابلة مع نائب المدير العام للتربية والتعليم الاستاذة رنا إسماعيل.

بداية أستاذة رنا إن ما حصل مع بداية أزمة فيروس كورونا لم يكن متوقعاً لجهة توقف العملية التعليمية في المدارس، هل كانت المبرّات مستعدة للتعاطي مع هذا النوع من الأزمات ؟

إن سجل المبرّات حافل بالتجارب التي خضناها على مدى السنوات الطويلة الماضية أول تجربة للمبرات مع الأزمات كانت في العام 1993، أعود لتلك الفترة كانت مدارسنا قليلة، وفرضت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة تسكيراً للمدارس في الجنوب، كنّا نعوض ما فات الطلاب من دروس يوم الأحد.

في العام 2006، دمر العدوان الاسرائيلي المجمعات، وفي اقل من أسبوعين تم التواصل مع وزارة التربية لتأمين مدارس بديلة عن التي دمرت، من أجل تاهيلها لاستقبال الطلاب بشكل طبيعي كباقي طلاب مدارس المبرّات في المناطق.

أذكر أنه في أول يوم بعد توقف حرب تموز 2006، تم تركيب الخيم في مدرسة الإشراق في بنت جبيل وفي مدرسة عيسى بن مريم في الخيام، حينها خضع الطلاب الجدد لإمتحانات الدخول في الخيم، انتقلنا بعدها إلى مباني مؤقتة، وبعدها تم بناء مباني جديدة. كانت المبرّات اول من بادر إلى إعداد برامج العودة إلى المدرسة التي تحضر المعلمين بعد هذه الحرب القاسية التي دمرت بيوت الناس وهجرتهم للعودة إلى المدارس ومن ثم مساعدة الطلاب على الإنتظام بالجو التعليمي. أذكر أنه كان هناك الكثير من عوارض ما بعد الصدمات، جرى تدخل نفسي إجتماعي مع الموظفين الذين عانوا من التهجير وفقد الأحبة جراء هذه الحرب. عندما خسرنا المباني تعلمنا أشياء كثيرة، كيف نحافظ على أرشيف المؤسسة، كيف نحافظ على الموارد، وكيف نتصرف للحفاظ على التواصل بين العاملين في حال وقعت أية أزمة مماثلة.

في أيار 2008، بدأ التفكير كيف يمكن أن تستمر العملية التعليمية حتى مع إقفال المدارس التي لم يكن معلوماً إلى متى سوف تبقى مقفلة. في هذه الأزمة كانت المرة الأولى التي أرسلنا فيها ارشادات يومية للأهل لمتابعتها مع أولادهم، أرسلنا المواد المطلوبة من خلال الايميل، ثم انتظمت الأمور بعدها بشكل طبيعي.

أتت بعدها الحرب التكفيرية في سوريا والتي امتدت تداعياتها إلى منطقة الهرمل، الامر الذي ادى إلى توقف التدريس في مدرسة الإمام الباقر بسبب القصف. تحدي جديد خاضته المبرّات مع هذه التجربة التي حاولت من خلالها المدرسة أن تعوض ما فات الطلاب، فعملت على إحصاء أعداد الطلاب الذين يسكنون بالقرب من كل معلمة من أجل تسهيل التواصل معها في حال وجود أي سؤال أو استفسار من قبل الطلاب، وأرسلت المدرسة برنامج إرشادات للأهل من أجل الإشراف على اولادهم، كما تم إيصال المواد المطلوبة عبر الباصات يومياً إلى بيوت الطلاب لمتابعتها. كما وضع برنامج تعويضي للطلاب في شهر أيلول سهل انخراط الطلاب مع طلاب باقي مدارس المبرّات مع إنطلاقة العام الدراسي الجديد.

كيف استفادت المبرّات من كل تجاربها السابقة في أزمة كورونا؟

كل تجربة من هذه التجارب كان لها خصوصيتها، وما يميز المبرّات فريقها العامل المخلص الذي اعتاد على سرعة الاستجابة، هو يمتلك النية الصادقة للعمل من أجل أن تبقى المبرّات مبادرة في الصدارة تستجيب لحاجات الناس وتمتلك أرضية منتجة للعمل، كل هذه الأمور تعطي دفع للتجربة وتجعل المبرّات تعمل في الأزمات، فهي تجري المسوحات وتضع خطط العودة إلى المدارس، إنطلاقاً من قاعدة بيانات تعتبر المنطلق في كل تخطيط.

عندما بدأ التعطيل بسبب الأحداث التي سبقت كورونا، حملت

المبرّات شعار «ضمان التعليم الجيد للجميع»، وسعت إلى متابعة العملية التعلمية والتواصل مع الأهل للتعويض على الطلاب الذين لم يتمكنوا من الحضور إلى المدرسة بسبب قطع الطرقات.

تعتبر تجربة كورونا تجربة مختلفة خاصة مع تطبيق التعبئة العامة وإغلاق المدارس الأمر الذي دفعنا في الأسبوع الأول إلى استخدام الاسلوب الذي استخدمناه سابقاً من خلال برنامج الإرشادات اليومية للأهل الذي يساعد الطلاب على العمل على مهاراته الأساسية كالكتابة والقراءة والعلوم، تبقي ملكات الدماغ حاضرة وقابلياتهم مستعدة للتعلم.

كيف استطعتم أن تتعاملوا مع الواقع الذي فرضته أزمة كورونا وبالتالي إنجاز عملية التعلم عن بعد؟

تم تشكيل فريق مركزي يمكن وصفه «بالاستشهادي» لانه كان يعمل بظروف استثنائية، حين كان البلد مقفلاً، تصدى هذا الفريق الذي لم يتجاوز عدده الستة أشخاص، وعمل على توزيع العمل على الأساتذة في بيوتهم، وفي هذه المرحلة استعانت المبرّات بالعاملين الذين يعتبرون أصدقاء للتكنولوجيا.

إنطلاقاً من الأهداف السابقة، بدأنا العمل على منصة إلكترونية وساعد في ذلك أن المبرّات ومنذ 10 سنوات تعتمد النظام المكنن (ERP system)، تمتلك المبرّات قاعدة بيانات لكل مؤسساتها.

هذه الأمور سهلت بدء العمل بالمنصة الإلكترونية، بدأ العمل بعدها على تسجيل الفيديوهات للطلاب للصفوف كافة في جميع المراحل الدراسية، بلغ معدل الفيديوهات المسجلة اسبوعياً حوالي 600 فيديو.

عملت كل وحدة مادة على تحديد الأهداف الضرورية للطلاب حتى لا يتأثروا بغيابها، وبعد دراسة دقيقة تم تحديد فترة التعليم عن بعد بثمانية أسابيع وهي الفترة التي يستطيع فيها الطلاب اكتساب المطلوب منهم دراسياً بإستثناء ثلاثة صفوف تحتاج إلى خطة مراجعة لها، علماً أن أسبوع التعلم عن بعد يحتاج إلى وقت أكثر من التعلم في الصف لأن الأهل يستغرقون وقتاً للإطلاع على المطلوب وتوجيه أولادهم.تم تقسيم الأسبوع التعلمي على خمسة أيام، وتم ارسال المطلوب بشكل يومي يتضمن المطلوب من كل مادة مرفقة بفيديوهات تضمن الشروحات للدروس.

تعتبر عملية التقييم من العمليات المساندة لتطوير اي تجربة، هل كان لديكم إمكانية لتقييم التجربة على الرغم من حراجة الوضع؟

تزامناً مع سير عملية التعلم عن بعد كان الفريق المركزي الذي يتولى عملية الإشراف عليها، يقوم بعملية تقييم أسبوعية مستفيداً من ملاحظات الأهل التي كان يرسلها النظار أسبوعياً إلى الإدارة المركزية بعد رفعها من المعلمين الذين كانوا على تواصل دائم مع الأهل من خلال مجموعات خاصة بكل صف عبر تطبيق الواتس اب، لذا كانت عملية تطوير التجربة وتحسينها تتم بشكل أسبوعي استناداً إلى تلك الملاحظات التي يقدمها أولياء

الأمور والمعلمين، الأمر الذي أدى إلى تطور العمل بشكل انسيابي وسريع.

انفردت مدارس المبرّات بفتح مسارات ثلاثة للتعليم هذا العام، حاولت من خلالها تسهيل عملية التعلم لكل الطلاب، كيف تنظرون إلى تطور العملية التعليمية بعد ما يقارب العام؟

جهّزت مدارس المبرّات نفسها لهذا العام الدراسي بشكل يراعي تحديداً سلامة الطلاب في ظلّ انتشار كورونا، ويراعي أيضاً الظروف الاقتصادية لأهالي الطلاب. لذا، وضعت الإدارة ثلاثة مسارات صحية- تربوية تعليمية، وتركت الخيار للأهالي في اختيار ما يناسبهم منها وفق ظروفهم. فهناك طلاب، ولأسباب صحية، معرضون أكثر للإصابة بالفيروس. لذا، معيار السلامة هو أولاً في المؤسسة في هذه الظروف، وإذا لا قدر الله أصيب أحد منهم بكورونا، أوجدت الإدارة لهم بدائل تعليمية. وهناك أهالي يخافون كثيراً على أولادهم، ولا يُلامون، ولا يمكن إلزامهم إرسال أطفالهم إلى المدرسة، فوجدنا في هذه المسارات أنّه يمكننا أن نضمن أنّ طلابنا الذين يفوق عددهم الـ 22000، يتعلّمون بشكلٍ يمكن أن نراقبه ونراقب جودته في جميع المدارس.

اعتمدت المبرّات مسارات ثلاثة: المسار الأول هو الصفوف الافتراضية للطلاب المقتدرين أكثر من الناحية المادية، والذين تتوافر لديهم الكهرباء بشكلٍ متواصلٍ والإنترنت بالشكل المطلوب. أمّا المسار الثاني فهو خيارُ المنصة الإلكترونية، حيث يمكن للطلاب تحميل المواد والدروس تماشياً مع توافر الكهرباء والإنترنت لديهم، ويتضمّن هذا المسار أيضاً الدروس على شكلِ أقراصٍ مدمجة لمَن ظروفهم الاقتصادية صعبة جداً. والمسار الثالث هو التعليم المدمج (حضوري ومنصة إلكترونية).

أختم بالقول أن الهدف الأساسي للمبرّات كان هو عدم انقطاع الطلاب عن التعليم ، وقد أكدت التجارب التي خاضتها المبرّات على مدى السنوات الماضية على أهمية عدم انقطاع الروتين اليومي عند الطلاب لجهة استمرار عملية التعلم، إن تغيير المكان لا يعتبر معوقاً أمام استمرار عملية التعليم، المهم أن يبقى الروتين مستمراً ويبقى التعليم مستمراً وإن اختلفت الوسائل والطرق.

فاطمة خشاب درويش
الدائرة الإعلامية

تعليم ذوي الصعوبات التعلمية عن بعد

إنطلاقا» من رسالة جمعية المبرّات الخيرية التي تراعي الفروقات الفردية والإحتياجات الخاصة للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلّمية ، كما تولي اهتماماً بالطلاب المميزين دراسياً المميّزين، أنشأت مدارس المبرّات قسم الدمج التربوي بهدف إحداث فرق في حياة الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية عبر توفير فرص تعليمية فريدة من نوعها، ينخرط فيها فيها هؤلاء الطلاب ويعمل على صقل مهاراتهم ومساعدته ليصبح كل واحد منهم فردا « فعالا» في مجتمعه، الأمر الذي تطلب العمل على تطوير أداء المعلّم ومواكبته في مسيرته العملية لتحقيق أفضل النتائج.

وفي ظل الأزمات المتتالية التي مرّ بها وطننا الحبيب لبنان، وآخرها الأزمة الصحية المستجدة بسبب جائحة Covid -19، عملت المبرّات على تأسيس منصة إلكترونية خاصة بها لتأمين التعليم لتلامذتها بشكل متكامل من مرحلة رياض الأطفال وصولاً إلى الصف الثالث ثانوي، أدرجت من خلالها دروس تفاعلية و فروض منزلية يرسلها التلميذ بعد إنجازها ليقدم المعلم بدوره التغذية الراجعة عليها.

تعديل المواد

عدل قسم الدمج التربوي الدروس و الأنشطة و الفروض بما يتلاءم مع الأهداف الفردية لكل تلميذ وإدراجها على المنصة بحسب رمز كل تلميذ وقد تم إعداد فيديو مصور حول كيفية الحصول على المواد المعدلة لولدهم و تم إرساله لأولياء الأمور. كما أدرج أنشطة علاجية خاصة بكل حلقة لعلاج اللغة و الكلام و العلاج الإنشغالي (حيث ينطبق) مع الحرص على وضع إرشادات عامة في بداية الأنشطة و تفصيل كل نشاط مدرج مع صور له.

وبهدف نجاح العملية التعليمية للطلاب الذي يعانون من صعوبات تعلمية، عمل المعلم المساند و معلم الصف على التنسيق الدائم بهدف مواكبة آداء التلميذ بإنجاز المطلوب منه و تذليل الصعوبات إن وجدت، كما عمل منسق قسم الدمج التربوي على التواصل اليومي مع مربي الصفوف و المعلمين المساندين للإستفسار عن وجود أي معوقات أو مشاكل و إستفسارات تحتاج لتدخل منسق أو مسؤول القسم ليقوم بالتواصل المباشر مع الأهل و يعطي خلاصة المتابعة للمعلمين ليتمكنوا من استكمال العمل مع التلميذ، كل ذلك وسط تواصل مباشر مع الطلاب بهدف تشجيعهم و تحفيزهم و توضيح التوقعات منهم ليتجاوبوا مع أهلهم.

كما سعى الفريق العامل في قسم الدمج التربوي بشكل دائم إلى إيجاد سبل تواصل مع التلاميذ الذين لم يستجيبوا مع عملية التعلم عن بعد.

متابعة التلاميذ

عمل الأساتذة على متابعة مجموعة من التلاميذ من خلال الإتصال المصور لضمان استجابتهم مع الأنشطة المرسلة لخصوصية حالاتهم و شرح ما لم يتمكن الأهل من إيصاله للتلميذ من خلال الإتصال المصور (video call)، يشرح المعلم للتلميذ الدرس و يضمن البدء بتنفيذه للأنشطة.

جرى تخصيص معلم محتضن لكل مجموعة من تلامذة الصعوبات التعلمية، يخصص فترة ثابتة خلال اليوم للإطمئنان على سير العمل في تطبيق الدروس من قبل التلامذة وللرد على الملاحظات التي ترد من الأهل أو التلامذة) على أن ينجز ذلك يوميا من الإثنين حتى الجمعة (ويعلم الأهل بهذه الفترة عبر رسالة واضحة في التواصل الأول معهم).

وعندما لاح في الأفق أن الأزمة ستطول بادر فريق العمل لإنشاء مجموعات تعليمية تضم كل مجموعة عدد من التلاميذ المتابعين من قسم الدمج التربوي بعد تقسيمهم بحسب مستوياتهم وأهدافهم الفردية، كما وضعت برامج تعليمية يومية للمواد كافة (باستثناء المواد الآدائية)، وتولى كل معلم متلعة شرح المفاهيم الجديدة و التطبيق عليها و التقييم المستمر خلال الفترة المخصصة له مع كل مجموعة.

الخدمات العلاجية

حرص قسم الدمج التربوي على تأمين التواصل الثابت بين أهالي الطلاب والمعالجين المتابعين لولده من خلال تخصيص فترة ثابتة للتواصل مع التلميذ أو ولي الأمر (بحسب الحالة)عبر تطبيق الإتصال المصور zoom، حيث تابع كل معالج التلميذ بأهدافه العلاجية و حرص على تطبيق أنشطة تفاعلية معه. كما جرى التعاون مع مركز سراج التابع لجمعية المبرّات الخيرية الذي قام بتأمين الخدمات العلاجية بشكل مباشر للتلاميذ مما ساعد على الحفاظ على مكتسبات التلاميذ و سمح باستكمال الخطط العلاجية كاملة

التقييم

اعتمدت آلية التقييم للطلاب بعد كل 4 أسابيع تعليم عن بعد بالإضافة إلى التقييم المستمر على المجموعات الخاصة بالتلامذة المتابعين من القسم مع مراعاة الإحتياجات الفردية لكل تلميذ(تمديد وقت، اعتماد معايير تصحيح خاصة بحسب فئة الصعوبات..).

حملت تجربة التعليم عن بعد تجربة في طياتها العديد من التحديات والإيجابيات، على صعيد الإيجابيات ساعدت التجربة الأهل على فهم الصعوبات التي يواجهها ولدهم أكثر على الصعيد الأكاديمي، وتقدير المهمة الضخمة التي كانت تؤديها المدرسة مع ولدهم خاصة و أن شريحة كبيرة من الاهل هم من الفئة العاملة وكانت مهمة متابعة التلميذ ملقاة على عاتق المدرسة، كما ساعدت الأهل في إكتشاف نقاط القوة عند ولدهم و الإيمان به أكثر، كما عززت التجربة شعور الأهل بالإنجاز مع ولدهم عندما يتمكن من إنجاز النشاط بشكل جيد.

كما ساهمت في زيادة الوعي لدى التلاميذ في الحلقات (الثانية والثالثة والقسم الثانوي) أكثر حيال الصعوبات التي يواجهونها وساعدتهم في تحديد نوع المساعدة التي يحتاجونها وطلبها من قبل المنسق والمعلم، إلى جانب تطوير مهارات الطلاب التكنولوجية والتعامل معها بطريقة أفضل، كما زادت الإستقلالية لديهم بشكل لافت.

التحديات و كيفية التعامل معها

رافقت تجربة التعلم عن بعد للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلمية جملة من التحديات التي تطلبت متابعة من قبل قسم الدمج التربوي من أجل نجاح العملية التعلمية، وفي مقدم تلك التحديات مشكلة الإنترنت بسبب ضعف الشبكة من ناحية أو عدم توفرها لدى شريحة من الاهل من ناحية ثانية، وقد تم التواصل مع الاهل الذين ليس لديهم إنترنت للحضور و أخذ الدروس المعدلة على CD، ومتابعة إعادة الفروض و إستلام الأهل للتغذية الراجعة من المعلم.

برز تحدي طرأ خلال الازمة تمثل بقلق الإنفصال عن المعلمين و الرفاق لدى بعض التلاميذ، وقد جرى تقديم الدعم النفسي لهم و التواصل بشكل دائم من قبل المعلم الذي يرتاح له التلميذ لإجراء حوار وحديث معه لضرورة التعلم و تطبيق الانشطة بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للتلميذ بالتواصل مع عدد من رفاقه و عرضهم له كيفية متابعتهم للتعلم عن بعد مما شجعه للبدء بالعمل، وهذه الشريحة من التلاميذ احتاجت لهذا الإجراء بوتيرة مرة أو مرتين أسبوعيا. كما برز خلال هذه التجربة تفاوتاً في القدرة على المتابعة بين التلاميذ بالسرعة نفسها، لذلك تم تقسيم المهام لهؤلاء التلاميذ على عدة أيام في البرنامج المعدل.

كانت تجربة ممزوجة بالتعب و العزم في آن واحد، نشكر الله على نعمة تواجدنا ضمن الفريق المتابع لتلامذة يحتاجون لبصيص أمل لاستكمال مسيرتهم التعليمية، فكانت المبرّات هي شعلة الأمل التي حملناها بعد أن عاهدنا سيدها أن نكمل المسير و نشق طريق العلم في عتمة الجهل. كان كل التعب يزول عندما نسمع كلمات الشكر و دعوات الرحمة لمؤسس المبرّات من أم والدعوة الصادقة من طفل، تهمس الكلمات في آذاننا لتمدنا بالقوة لاستكمال العمل والمسير.

مريم سعد

قسم الدمج التربوي المركزي في المبرّات

التعليم عن بعد في مؤسسة الهادي

إنطلاقاً من رسالة مؤسسة الهادي في مواكبة وتعليم طلابها في مختلف الظروف، بادرت المؤسسة منذ بداية الأزمة الوبائية الصحية المستجدة إلى وضع خطة لإدارة الأزمة ، وإعتماد خطة منهجية واضحة لبناء بيئة آمنة لمساعدة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم على تخطي هذه الأزمة بأقل أضرار ممكنة على مختلف الجوانب: الاجتماعية النفسية، الصحية التربوية والعلاجية والتأهيلية والاستقلالية، وذلك بالتعاون مع فريق عمل متعدد الاختصاصات في العلاج النفسي، الإرشاد الصحي الاجتماعي، التربية المختصة، العلاج اللغوي، العلاج الانشغالي والعلاج الفيزيائي، الإدارات المختلفة ومدري الأقسام والنظار .

في هذا الإطار اتكأت المؤسسة على رصيد كبير من التمكين التكنولوجي لفريق العمل والطلاب، وكذلك على البنية التحتية التكنولوجيّة للمؤسسة، وشكّلت فريقًا قياديًا لضمان تأمين الخدمات كافّة التي تقدّمها المؤسسة وجاهيًا، سواء الخدمات الأكاديمية أو العلاجيّة أو التأهيلية أو غيرها عن بعد، مع ضمان التحصيل من قبل التلامذة والأبناء وكذلك تقييم هذا التحصيل.

قام الفريق القيادي بالتعاون مع المعنيين من المؤسسة بالآتي:

- تحديد الأهداف البنائيّة من كل مادة تعليميّة، كذلك تحديد الأهداف العلاجيّة (لكل مجموعة وأحيانًا لكل فرد وذلك حسب الحالات) والأهداف التأهيليّة.
- استخلاص من المراجع والمصادر العالميّة أهم المعايير لإنتاج الفيديوهات التعليميّة والعلاجيّة
- العمل على تحويل المحتوى الأكاديمي والعلاجي (بحسب الأهداف التي حددها الفريق) إلى فيديوهات ذات جودة تقنية، إضافة إلى جودة المحتوى
- تدريب فرق العمل كافة في المؤسسة على مسارات التعلّم المعتمدة في المؤسسة
- إعداد إرشادات للأهل (فيديوهات ومنشورات) حول كل التفاصيل المتعلّقة بهذه المرحلة، سواء شرح مسارات التعلّم أو كيفية عمل المنصّات المعتمدة، إضافة إلى دورهم في هذه المرحلة.
- تم استحداث مجموعات على تطبيق WhatsApp، كل مجموعة يديرها أحد المعلمين وتحتوي على عدد محدد من أولياء الأمور بشكل تكون هذه المجموعة هي الصلة

الأساسيّة بين كل ولي أمر تلميذ وبين المؤسسة.

- تشكيل «لجنة نظم المعلومات»مهمّتها تقديم العون للأهل وللتلامذة أثناء التعليم عن بعد.
- التركيز على التعلّم العاطفي الاجتماعي كأحد أهم المحاور التي يجب أن يتم إنتاج مواد تستهدف التلامذة، إضافة إلى إعداد الحلقات الإرشادية حولها، لمحوريتها سواء في مهارات القرن الواحد والعشرين، أو لأهميتها فيما نمرّ به من أزمات.

وبدأ العمل على تغذية المنصّة الالكترونية تباعًا وبحسب برنامج أسبوعي واضح ومدروس وبحسب كل حالة، بالفيديوهات التعليميّة والعلاجيّة، إضافة إلى المهام والتطبيقات.

كما تم استحداث مكتبة رقميّة زوّدت (ولا تزال) بالمصادر والكتب التربوية الخاصة بالمعلمين، إضافة إلى القصص والكتب الخاصة بالتلامذة. كما وتم تدريب التلامذة على كيفية استخدام المنصّة ولا سيّما الطلاّب المكفوفين لتمكينهم من استخدام القارئ الصوتي الذي يعتبر وسيلتهم في الولوج إلى المنصّة وقراءة مضمونها.

وهكذا انطلق العمل في مرحلة الأزمة في مؤسسة الهادي وفق مسارات التعليم المحددة مركزيًا في جمعية المبرّات الخيرية، إلا أن المؤسسة أضافت إليها مسار التعليم الهجين، وهذا النوع من التعليم يطبّق عندما تكون المؤسسة مفتوحة ولكن مع تواجد مجموعة من التلامذة (أو حتى المعلّم) في منازلهم (لكونهم في فترة الحجر مثلاً أو لأي سبب آخر كالتلامذة الذين يعانون أمراضًا مزمنة تتطلّب منهم التغيّب لوقت طويل عن المؤسسة)، يجمع بين الصف الحضوري والصف الافتراضي ليشكّل ما يسمّى بالصف الهجين.

ولم تُستثن أي مادة تعليميّة أو أي مجال علاجي من تحويلها إلى محتوى رقمي. حتى المواد الأدائيّة كالرياضة والمسرح والرسم وغيرها. علماً أن العملية التعلمية تمحورت حول استراتيجيّة أساسيّة وهي استراتيجيّة الصف المعكوس flipped classroom والتي تم تدريب المعلمين عليها، كذلك تم شرح منهجيتها للأهل والطلاّب.

آيات نور الدين
منسقة مركز الموارد التربوية

* من الورقة التي قدّمت إلى « مؤتمر التعليم في ظل الأزمات والمتغيرات» في دولة قطر

تجربة التعليم المهني عن بعد

لقد اعتدنا على رؤية حافلات النقل وهي تقل التلامذة إلى المدارس والمعاهد، ولكن المشهد اختلف هذا العام وتحديدًا منذ إعلان التعبئة العامة في بداية شهر آذار، فلا حافلات انتظرت التلامذة ولم يسمع قرع للجرس في حرم المدرسة استعدادًا لانتظام التلامذة في الطوابير الصباحية قبل توجههم للصفوف، أما الحقيبة المدرسية فبقيت ماكثة في إحدى زوايا البيت، وذلك بعد اقتحام فيروس كورونا المستجد حياة التلامذة بشكل مفاجئ ودون مقدمات، مما أدى إلى إحداث تغيير في أسلوب حياتهم، وفرض عليهم ما اصطلح عليه بالتباعد الإجتماعي وأدى إلى تحول الصفوف من تقليدية إلى افتراضية أو فلنقل شبه افتراضية.

أمام هذا الواقع المستجد، وانطلاقًا من حداثة تجربة التعليم عن بعد في لبنان عمومًا وفي معهد علي الأكبر المهني والتقني خصوصًا التي أتت استجابة للظروف الإستثنائية الطارئة، كان لا بد من التخطيط والتفكير بطرق جديدة وبدائل تتلاءم وإن نسبيًا مع واقع الحال بهدف إبقاء التلامذة في أجواء الدرس.

وعلى ضوء ما تم التخطيط له والذي شمل تحديد الاهداف الأساسية المتبقية لانهاء المنهاج وعدد الاسابيع المحتملة لتغطيتها والوسائط الالكترونية الممكن اعتمادها، إنطلقت تجربة التعليم والتقييم عن بعد في معاهد المبرّات وفي معهد علي الأكبر في 13 آذار وبطريقة متدرجة، حيث تم اعتماد وسائط الكترونية متعددة على مواقع التواصل « واتس آب «(فيديو، فيديو كول، محادثة صوتية،...).

> تجربة التعليم والتقييم عن بعد في معاهد المبرّات انطلقت في 13 آذار بطريقة متدرجة

إن الدراسة المهنية تتميز على مستوى المنهج بكثافة وكم المواد في الصف الواحد، حيث أنه وبالاضافة للمواد العامة هناك 4 الى 5 مواد كمواد اختصاص نظري في مرحلة التكميلية المهنية و 5 الى 6 مواد اختصاص نظري في مرحلة البكالوريا الفنية، فضلًا إلى مواد التطبيق العملي للاختصاص التي دونها معوقات في التدريس عن بعد لكونها تعتمد على الأداء العملي ومسألة قياس المهارة والتأكد من اكتسابها يعتمد على أداء التلميذ بتنفيذ النشاط داخل المختبر، المعمل أوالمشغل، وعليه اقتصر التعليم عن بعد على المواد العامة ومواد الاختصاص النظري ولم ينسحب ذلك على المواد العملية.

وبالرغم من جملة التحديات التي كانت تواجه تجربتنا في التعليم والتقييم عن بعد، كان لدينا السعي وإصرار على المضي بهذه التجربة بالرغم من صعوبتها، وذلك لأجل تحقيق المكتسبات للأهداف الأساسية لدى التلاميذ وإن بحدها المعقول، أو فلنقل لإبقاء التلميذ في أجواء الدرس خلال فترة الإنقطاع القسري عن المؤسسة.

تقييم الطلاب

أنجز المعهد عملية التقييم للطلاب خلال فترتي امتحانات السعي الثاني ونهاية العام، وبلغت نسبة مشاركة التلامذة تعليمًا أو تقييمًا كانت متفاوتة تبعًا لظروف وبيئة التلاميذ، فيما وصلت المشاركة لدى التلاميذ الى ما معدله 45% بشكل تام، و39% بشكل جزئي، في حين كانت محدودة لدى 27 % منهم.

وأما هذا الواقع وتحسسًا لظروف التلاميذ و أولياء أمورهم نتيجة عدم توفر البنى التحتية التي تسمح لأولادهم بمتابعة التعليم أو التقييم عن بعد، عمل المعهد على توفير نسخ ورقية من البطاقات التعليمية والتمارين التطبيقية للتلاميذ، إضافة إلى توفير نسخ ممكنة على قرص مدمج والطلب من أولياء الأمور الحضور للمؤسسة لاستلامها.

الصعوبات والتحديات

برزت صعوبة لدى التلاميذ في التعامل والانخراط بالتعليم عن بعد وخاصة في الفترة الاولى، فضلًا الى التفاوت في القدرات الاستيعابية، كما ظهر تفاوتاً في التزامهم بمواعيد الدرس او القيام بانجاز أوتسليم الاجابة على البطاقات التطبيقية وارسالها للمعلم ضمن المهل المحددة او ضمن المهل التي تمدد لهم. كما ظهر تفاوت بين الأهل على مستوى المتابعة لأولادهم، ربطاً بظروفهم الاجتماعية أو مؤهلاتهم العلمية.

أما على مستوى البنى التحتية، برزت العديد من المشكلات التي كانت عائقًا وشكلت تحديًا خلال فترة التعليم عن بعد، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، عدم ثبات التيار الكهربائي، نوعية اجهزة الهواتف الخليوية لدى الاهل اوالتلاميذ، حاجة الفيديو المرسل الى سعة لا تتواءم والجهاز المتوفر لديهم، التفاوت في قدرة الاهل على توفير خدمة انترنت ناهيك عن الأعباء المالية بالإضافة إلى أن خدمة 3G تبقى غير مساعدة وذلك في حال سلمنا بوجود ارسال في مناطق سكن التلاميذ...

> اقتصر التعليم عن بعد على المواد العامة ومواد الاختصاص النظري ولم ينسحب على المواد العملية

إن التعليم الألكتروني بات خيارًا ولا يمكن تجاهله ويحتاج إلى تظافر الطاقات والجهود تخطيطًا وتحضيرًا للعام المقبل وذلك بحسب المسارات المحتملة إن لجهة الاستمرار في التعليم عن بعد، أو انقضاء الأزمة والعودة التي التعليم الصفي، أو المضي بمقاربة جديدة تعتمد المزاوجة بين التعليم عن بعد و التعليم الصفي في آن، فهل ننجح في المقاربة الجديدة للتعليم من خلال اعتماد المزاوجة بين التعليم عن بعد والتعليم الصفي في آن؟ يبقى هذا السؤال رهنًا بمسار تطور الأحداث، آملين تخطي اضطراب التعليم... في زمن الكورونا.

غسان وهبي
مدير معهد علي الأكبر المهني والتقني

التعليم المختلط
واستراتيجية الصف المعكوس

قبل بداية العام الدراسي الحالي، عملت مديرية التربية والتعليم على وضع مخطط متكامل يضمن استمرارية تقديم التعليم النوعي والمتكافئ مع مراعاة الفروقات والحاجات المختلفة للتلامذة تعليمية كانت أم صحية، مع الأخذ بعين الاعتبار التفاوت في الإمكانات اللوجستية والتجهيزات المتوفرة عند أولياء الأمور.

ومن أجل أن يكون التعليم متوفراً لكافة التلامذة بـناءً لاحتياجاتهم وإمكاناتهم، تم تحضير ثلاث مسارات سيتم العمل من خلالها لتقديم الخدمات التعليمية: التعليم المباشر عبر الصفوف الافتراضية، التعليم عن بعد عبر المنصة التعليمية والتعليم المختلط.

اعتمدت مـدارس المبرّات «التعليم المختلط» أو «التعليم المدمج» كما أسمته وزارة التربية انسجاما مع قرار الـوزارة واستجابة لإجـراءات التباعد الاجتماعي المعتمدة وبشكل يؤمن حضور التلامذة في المدرسة بعد انتهاء فترة الإغلاق.

ما هو التعليم المختلط؟

هو دمج التكنولوجيا والوسائط الرقمية مع انشطة الفصل الدراسي التقليدية التي يقودها المعلم مما يمنح المتعلمين مزيدا من المرونة لاكسابهم الخبرات التعليمية، باختصار هو تحقيق افضل نواتج تعليمية من خلال توظيف امثل تقنيات التعليم في العملية التعلمية المباشرة.

هناك عدة صياغات للتعريف بحسب المراجع و لكن بالنتيجة المضمون واحد.

وهناك تعريف آخر يعتبر التعليم المختلط:هو مزيج من التعلم القائم في غرف الصف والتفاعل المباشر وجها لوجه بين المعلم والطلاب , وبين الطلاب انفسهم باستخدام التكنولوجيا واجهزة الاتصال وبرمجيات حاسوبية.

كما يُعرف أنّه: نظام متكامل يدمج الاسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه مع التعلم الالكتروني عبر الانترنت لتوجيه ومساعدة المتعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في التصميم.

تحتاج منظومة التعلم المختلط إلى متطلبات تقنية (بنى تحتية-أنظمة ادارية- مقررات الكترونية) إلى جانب متطلبات بشرية (المعلم- المتعلم).

ما هي الإجراءات المعتمدة لتطبيق التعليم المختلط:

يتطلب التعليم المختلط حضور التلامذة مداورة على أن يتم تقسيم الحضور في كل شعبة إلى مجموعتين (أ) و (ب) بحيث لا يتخطى عدد التلامذة في كل مجموعة 15 إلى 17 بحسب حجم الصف مع مراعاة توفر مساحات آمنة بين التلامذة واتخاذ التدابير الإلزامية من ارتداء الكمامة بشكل دائم وتعقيم اليدين بشكل مستمر.

هذا وتحضر مجموعة أ لمدة 3 أيام والمجموعة ب لمدة يومين في الأسبوع الأول وتحضر المجموعة أ يومين والمجموعة ب ثلاثة أيام في الأسبوع الذي يلي وقد تم إعداد جداول توزيع أسبوعية (مخطط أسبوعي) يتضمن ما المطلوب أن يقوم به المعلم داخل الصف في اليوم الحضوري وما المتوقع من التلميذ أن يقوم به خلال تواجده في المنزل في اليوم التالي.

ولتفعيل التعليم المختلط سيتم الاستفادة من استراتيجية الصف المعكوس التي تنمي مهارات التعلم الذاتي عند التلامذة. فيما يلي شرح تفصيلي حول مفهوم التعليم المختلط واستراتيجية الصف المعكوس.

الصف المعكوس (Flipped classroom)

يشرح كل من «Bergmann and Sams 2012» استراتيجية الصف المعكوس بالقول: « تقليب الفصل هو تحول الطاقة والجهد من المعلم إلى المتعلم ومن ثم الاستفادة من الأدوات التعليمية لتعزيز بيئة التعلم»، وهذه الأدوات لا تقتصر على التكنولوجيا فقط بل تطلب التركيز على جهد الطالب، فعلى الرغم من أن أشرطة الفيديو والأدوات التعليمية الأخرى تصبح فعالة في الفصل المقلوب ولكنها ليست مطلوبة، ويبقى جهد الطالب هو الأساس.

تعتبر هذه التقنية جزء من التعليم المُدمج، والتعليم المُدمج يهدف لدمج التكنولوجيا بالعملية التعليمية، لكن الصف المعكوس متخصص أكثر في العملية التعليمية المُصغرة بين المُعلم والطالب. بينما التعليم المُدمج ككل يهدف لإدخال التكنولوجيا في منظومة التعليم نفسها، وليس بالشرط ما يحدث بين الطالب والمُعلم.

في هذه الاستراتيجية يهتم المُعلم بصنع منصة تعليمية على الإنترنت، وبداخله يقوم بصنع فيديوهات تعليمية مُقدمة للطلاب. سواء كان ذلك بالمُجمل بداخل الصف الإلكتروني كي يراه الجميع، أو كان في صورة دروس خاصة تتوافق مع عقلية كل طالب تُرسل له بشكلٍ شخصيّ على بريده الإلكتروني. وعلى الطالب مشاهدة الفيديو قبل المجيء إلى غرفة الصف بالواقع وهذه الخطوة تضمن مرحلة الإكتشاف وتقديم المحتوى المطلوب.

يتم تلقي الواجبات إلكترونيًا أيضًا، ويتم تصحيحها إلكترونيًا. بينما يكون الالتقاء الفعلي في المدرسة هدفه الوحيد هو النقاش إضافة إلى تكثيف التطبيق والتدريب وصولا للتقييم في الذي تم تعلمه إلكترونيًا، وأن تكون وقتها العملية التعليمية الواقعية غرضها هو المتعة الناتجة عن نقاش ثري ومُثمر. وهذا الثراء أتى من مادة تعليمية إلكترونية اعتمدت على إعطاء الحرية للطالب في استقبال المعلومة في الوقت الذي يريد، وبالقدر الذي يريد.

فوائد التعلم المعكوس

يرصد التربويون فؤائد عديدة للتعلم المعكوس وفي مقدمها استثمار وقت التعليم بشكل أفضل إلى جانب العديد من الفوائد منها: بناء علاقة قوية بين الطالب والمعلم، تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم، التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم، منح الطلاب الفرصة للاطلاع الأولـي على المحتوى قبل وقت الفصل، منح الطلاب حافزا للتحضير والاستعداد قبل وقت الفصل، وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة عبر شبكة الإنترنت. كما توفر هذه الاستراتيجية آلية لتقييم استيعاب الطلاب، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجريها الطلاب هي مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى، مما يساعد المعلم على التعامل معها، إلى جانب توفير الحرية الكاملة للطلاب في اختيار المكان والزمان والسرعة التي يتعلمون بها، فضلاً عن توفير تغذية راجعة فورية لهم من قبل المعلمين في الحصة داخل الفصل.

كما تساهم هذه الاستراتيجية في سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلاب القسري أو الاختياري عن الفصول الدراسي، وتشجع التواصل فيما بينهم من خلال العمل في مجموعات تشاركية صغيرة.

معوقات استخدام الصف المعكوس:

من أبرز المعوقات التي رصدت خلال استخدام الصف المعكوس هو عدم توفر الانترنت بجودة عالية لدى جميع الطلبة وعدم امتلاكهم جميعاً أجهزة الحاسب الآلي، يضاق إلى ذلك عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل وإعداد الدرس عند المعلم.

تطلب استراتيجية الصف المعكوس وجود رغبة عند المعلم في التغيير ومتابعة عمل طلابه في المنزل، فهي تحتاج لجهد إضافي منه خارج أوقات الدوام الرسمي، كما تستوجب منه التمكن جيداً من المهارات التقنية وتطبيقات الويب إلى جانب التخلي عن الطريقة التقليدية في التدريس والانخراط في هذه الاستراتيجية.

إنَّ فكرة الصف المقلوب تقوم على قلب مهام التعلم بين الصف والمنزل، وهذا «القلب» أو العكس للعملية التعليمية لا يمكن تحقيقه دون توظيف أدوات التقنية؛ حيث أصبح دمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية في وقتنا الراهن مطلبًا وحاجة هامة وليس ترفًا أو اختيارًا نظرًا لتغير خصائص ومهارات وظروف الجيل الحالي من الطلاب الذين نقوم بتعليمهم، وامتلاكهم بل احترافهم لأدوات الاتصال والتطبيقات التقنية المتنوعة وقدرتهم على تعلمها بسرعة ومهارة.

فايز جلول
مديرية التربية والتعليم

رعاية الأيتام خلال الأزمة الوبائية
مسؤولية والتزام

أخذت جمعية المبرّات الخيرية على عاتقها رعاية الأيتام واحتضانهم منذ تأسيسها عام 1978، فكانت العين الساهرة عليهم، كبروا في أحضانها وترعرعوا في مؤسساتها الرعائية التي باتت لهم بمثابة البيت الثاني.

مع أزمة كورونا المستجدة مطلع العام 2020، وبموجب قرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء توقفت المؤسسات الرعائية عن استقبال أبنائها.

فكيف تابعت المبرّات أبناءها خلال فترة التعطيل القسري بسبب كورونا، وإلى أي مدى تأثرت الخدمات والتقديمات التي تقدمها المؤسسات الرعائية في ظل هذه الأزمة المستجدة؟ للإجابة عن هذه التساؤلات، أجرت مجلة البر هذا التحقيق.

عملاً برؤية المؤسس العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله رضوان الله عليه، انطلقت جمعية المبرّات الخيرية في مجال الخدمة المجتمعية لتحد من التداعيات السلبية لليتم، فاحتضنت في مؤسساتها الرعائية الاف الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة فضلاً عن ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين. لطالما كان هم السيد أن يعيش اليتيم في أجواء سليمة بعيدة عن العنف والاستغلال، تؤمن له مقعد دراسي، وتساعده في بناء شخصية واعية منفتحة قادرة على النجاح والتميّز بعيداً عن كل الظروف الصعبة التي مر بها.

عملت المبرّات على كل النواحي الأخلاقية، الدينية، النفسية، السلوكية وحتى الاجتماعية للأيتام، ورفعت المؤسسات الرعائية في المبرّات شعار « التعليم المتميّز لليتيم» وعملت على تحقيقه في مختلف السبل، فاليتيم يتعلم في مدارس المبرّات التي تعتبر من المدارس الرائدة في لبنان على صعيد البرامج والجودة. لذلك، فإن اليتيم في المبرّات يتعلم إلى جانب إبن الطبيب وإبن المهندس وإبن الوزير وإبن النائب، وتحرص الجمعية على تقديم كل ما يلزمه من مستلزمات حتى يعيش بكرامة.

في هذه الظروف الصعبة التي مر بها لبنان هذه السنة، سواء على صعيد الأحداث الأمنية وجائحة كورونا التي فرضت التعطيل للأبناء وبقائهم في بيوتهم، حرصت المبرّات منذ بداية الأزمة على متابعة أوضاع الأبناء من خلال المرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المبرّة الذين تواصلوا مع الأبناء لتسليمهم الكتب، ومن ثم متابعة عملية التعلم عن بعد ومساعدتهم في الحصول على المواد المطلوبة من خلال وضعها على DVD وارسالها للاهل في بيوتهم أو طباعتها ورقياً في حال تعذر وجود جهاز كمبيوتر، علماً أنه يوجد بين المبرّة والمدرسة تنسيق دائم في الموضوع التعليمي للأبناء، وخاصة خلال التعطيل وعملية التعليم عند بعد.

> عملت المبرّات على تأمين إفطار يومي لأكثر من 4600 يتيم مع عوائلهم

شهر رمضان خلال أزمة كورونا

يؤكد مدير مجمع الدوحة الرعائي الشيخ فؤاد خريس أن « شهر رمضان المبارك هو محطة أساسية بالنسبة للمؤسسات الرعائية في المبرّات لأنه يتيح الفرصة لأبنائنا الايتام للتواصل مع الكافلين من خلال الافطارات التي اعتادت المبرّات أن تقيمها يومياً خلال الشهر الكريم، أو من خلال استضافة الكافلين لهم في بيوتهم او في المطاعم. مع بداية شهر رمضان تواصلت المبرّات مع الكافلين والداعمين لمسيرتها وأطلعتهم على الاجراءات التي ستعتمدها خلال هذا الشهر بسبب أزمة كورونا، كان الهم الكبير للجمعية أن لا تنقطع التقديمات للأيتام في هذه الظروف في مختلف المجالات التعليمية والثقافية والغذائية».

وأضاف الشيخ خريس:» لا شك أن حياتنا كلها تأثرت في هذه الأزمة التي نعيشها، والأيتام عندما كانوا متواجدين داخل المبرّة كنّا نهتم بكل تفاصيل حياته، اليوم وبسبب هذا الواقع المستجد، لم تتخل المبرّات عن أبنائها بل حرصت على إحتضانهم في بيوتهم من خلال تأمين احتياجاتهم الأساسية وتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية لهم لمتابعة حياتهم دون حاجة لأحد».

«مشروع إفطار الأيتام في بيوتهم»

أطلقت المؤسسات الرعائية في شهر رمضان المبارك «مشروع إفطار الأيتام في بيوتهم» تماشياً مع قرار التعبئة العامة الذي يمنع حضور الابناء إلى المؤسسات فضلاً عن الكافلين الذين اعتادوا زيارة المبرّات في هذا الشهر الكريم للقاء الأيتام والإفطار معه. وحرصاً على سلامة الجميع من جهة وعلى استمرار العلاقة مع الخيرين من جهة الثانية، عملت المبرّات من خلال هذا المشروع طيلة أيام الشهر الكريم على تأمين إفطار يومي لأكثر من 4600 يتيم مع عوائلهم.

في سياق موازي، تؤكد مديرة مبرّة السيدة خديجة الحاجة عليا كريم على أهمية المشروع الذي «ساهم في تأمين الإفطار اليومي ليس فقط للأيتام بل لعوائلهم من خلال مطبخ مركزي كان يجهز وجبة الإفطار الرئيسية يومياً ويوزعها على الأهالي مع حصة خضار وفاكهة وحلويات إلى جانب حصص تموينية وزعت في بداية الشهر وقبل عيد الفطر السعيد». وتؤكد كريم على أن هذه المبادرة» لاقت صدى إيجابياً لدى الخيّريين الذين بادروا إلى التبرع لدعم المشروع، إلى جانب تأمين كسوة العيد والعيدية لهم».

حملت المبرّات شعار الحفاظ على التقديمات للأيتام خلال أزمة كورونا على الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه البلد برمته، وهي احتضنت أبنائها على مدى أكثر من أربعين عاماً ولا تزال إنطلاقاً من مسؤوليتها الإنسانية والأخلاقية والدينية، والمبرّات مستمرة بإذن الله بدعم الخيرين والكافلين والمحبين الذين لطالما كانوا السند الحقيقي لمسيرتها الزاخرة بالعطاء والخيرات.

فاطمة خشاب درويش
الدائرة الإعلامية

موظفو المبرّات يساهمون في إفطار عوائل الأيتام

لم تقف الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي فرضتها أزمة كورونا حائلا أمام جمعية المبرّات الخيرية للقيام بمسؤولياتها الإنسانية و رعاية أبناءها في مختلف الظروف, و ضمن سلسلة نشاطاتها لشهر رمضان المبارك سارعت إلى إطلاق مشروع «المساهمة في إفطار عائلة يتيم» و ذلك عبر التبرّع بمبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية لتأمين وجبات الإفطار و إرسالها الى الأبناء في المنازل.

وإنطلاقاً من مبدأ التكافل الاجتماعي بين موظفي مؤسسات الجمعية و أبناءها، بادرت دائرة الموارد البشرية المركزية في الادارة العامة الى دعوة كافة موظفي مؤسّسات الجمعية بمختلف مجالاتها التعليمية، الرعائية، الصحية، الانتاجية و الثقافية للمشاركة في المشروع و ذلك عبر مسؤولي الموارد البشرية في هذه المؤسسات.

لاقى المشروع ترحيبًا و تجاوبًا واسعاً من الموظفين بمختلف فئاتهم و مواقعهم الوظيفية من معلّمين، مشرفين رعائيين، اداريين، سائقين وعمّال.

أثبتت جمعية المبرّات مجدّدًا أنها عائلة متماسكة بين موظفيها وأبنائها وقد أكّد المشاركون في المبادرة الاستمرارية ضمن مشاريع أخرى لخدمة الإنسان إنطلاقاً من قول سماحة المرجع المؤسس السيد محمد حسين فضل الله (رض) «جمعية المبرّات من النّاس و الى النّاس»، مع الشكر و التقدير لكل من شارك و ساهم في انجاح المشروع و خاصة مسؤولي الموارد البشرية في المؤسسات الذين قاموا بجمع التبرعات.

محمد ريحان
مدير دائرة الموارد البشرية المركزية

مبادرات كشافة المبرّات خلال أزمة كورونا

مع تفشي فيروس كورونا، هذا الوباء الذي أراد أن يجعل من حياتنا المليئة بالحركة والنشاط حياةً يسودها السكون والصمت وأحياناً الكثير من الخوف، بادرت جمعيّة كشافة المبرّات إلى العمل بهدف تذليل الصعاب ومواجهة التحديات التي فرضتها هذه الأزمة. فأطلقت العديد من المبادرات، بكل ما أوتيت من عزم وإيمان جاعلةً من تداعيات هذا الوباء منطلقاً إلى العمل الدؤوب والمفيد في آن.

التوعية والوقاية

لأن الوقاية خير من قنطار علاج، أولت كشافة المبرّات اهتماماً بالغاً بموضوع التوعية حول فيروس كورونا، مخاطره، طرق انتقاله، الوقاية منه والحدّ من انتشاره، فعملت على إعداد بروشيرات إلكترونية ومقاطع فيديو توعوية ونشرها يومياً على تطبيقات ومواقع التواصل الإجتماعي مع مقابلات وحلقات حوارية تم إجراؤها مع أطباء وأخصائيي تغذية وصيداليين وتربويين ورياضيين.

كما شاركت كشافة المبرّات مع إتحاد كشاف لبنان بتوزيع بروشيرات توعوية كان الإتحاد قد أعدّها حول فيروس كورونا، وعمل القادة والقائدات في أفواج الكشاف في المدارس على التواصل مع الأهالي وتزويدهم بشكل يومي برزمة نشاطات للإستفادة منها خلال الحجر الصحي المفروض عليهم وعلى أولادهم الكشفيين.

مبادرات شهر رمضان المبارك

حاولت كشافة المبرّات أن تخفف من الأعباء الاقتصادية عن كاهل الأهل خاصة مع تزامن شهر رمضان المبارك هذا العام مع أزمة كورونا والحجر الصحي المفروض عليهم، فعمدت إلى تأمين الوجبات الرمضانية والحصص الغذائية للأهالي من خلال المشروع الذي أطلقته الجمعية الأم جمعية المبرّات الخيرية (من الناس وإلى الناس)، وتوزيع هذه الوجبات بشكل يومي على عوائل أيتام جمعية المبرّات الخيرية.

هذا وعملت مجموعة من قادة الجمعية على توزيع المنتوجات الزراعية التي أنتجها مخيم صور الكشفي طيلة شهر رمضان، كما عملوا على إيصال ما تحتاجه هذه العائلات من مشتريات وحاجيات يومية إلى منازلهم حرصاً منها على سلامة الاهالي وملازمة منازلهم وتلافياً للتنقل والإختلاط.

توت لكل بيوت

حاولت كشافة المبرّات أن تستثمر خلال أزمة كورونا كل ما يمكن إستثماره من أراضي من أجل تأمين حاجات الأهالي الغذائية من جهة وتأمين عائدات مالية بعد بيعها من جهة أخرى، ولهذه الغاية قامت كشافة المبرّات بزرع مخيم صور بالتوت، ثم أطلقت مبادرة « توت لكل بيوت» من أجل بيع محاصيل التوت التي قطفها مجموعة من القادة الكشفيين. كما أتاحت هذه المبادرة الفرصة أمام عامة الناس لشراء التوت بأسعار تشجيعية ومساهمتهم في تأمين حاجيات الأيتام في بيوتهم كهدية العيد من ثياب وغيره.

هذه المبادرت التي قامت بها كشافة المبرّات خلال أزمة كورونا، أردنا أن نؤكد من خلالها أن الكشاف لا يأبه بالصعاب وأن لا مجال للسكون في حياتنا وعملنا.

مصطفى عبدو

المفوض العام لكشافة المبرّات

توزيع كسوة العيد والعيدية على 4600 يتيم ومحتاج

وزّعت جمعية المبرّات الخيرية «كسوة العيد» و «العيدية» على 4600 طفل من الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة المسجلين في مؤسساتها الرعائية في مختلف المناطق اللبنانية، وعملت على إيصالها إلى بيوتهم وسط إجراءات وقائية مشددة حرصاً على سلامة أبنائها.

ساهم في التبرع للمشروع الكافلون وأهل الخير الداعمون لمسيرة المبرّات، حتى يتسنى لليتيم والفقير أن يعيش فرحة العيد في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها في لبنان.

وللعلم فإن «كسوة العيد» تعد من المشاريع الإنسانية، التي تنفذها المبرّات خلال عيدي الفطر والأضحى، ويستفيد منها الأيتام وذوي الحالات الاجتماعية الصعبة الذين تكفلهم الجمعية، إنطلاقاً من مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المحتاجين ومن فقدوا معيلهم، وحرصاً منها على إدخال الفرحة إلى قلوبهم ورسم الابتسامة على وجوههم.

وفي هذه المناسبة، شكر مدير عام جمعية المبرّات الخيرية الدكتور محمد باقر فضل الله كل من ساهم في مشروع كسوة العيد والعيدية لهذا العام متمنياً أن يعيده الله على وطننا الحبيب بظروف إقتصادية وصحية أفضل.

إجـــراءات الوقـايـة
في مستشفى دار الأمان لرعاية المسنّين

هي دروب الخير والعطاء، تخطها جمعية المبرّات الخيرية على امتداد الوطن إنسجاماً مع مبادئها الإنسانية ورسالتها الإجتماعية بمعونة الخيرين أصحاب الأيادي البيضاء. في العام ٢٠٠٥، أنشأت المبرّات مستشفى دار الأمان لرعاية المسنين - في بلدة العباسية - قضاء صور جنوب لبنان، لتضاف إلى المؤسسات الإنسانية التي تهتم برعاية كبار السن الذين لا يجدون من يقوم بخدمتهم، تحقيقاً للتضامن والتكافل بين فئات المجتمع من منطلق ما أوصت به التعاليم السماوية.

في جو أسري عائلي ودافـئ، تحتضن مستشفى دار الأمان المسنين وتقدم لهم الخدمات الصحية الأساسية، التشخيصية والوقائية والعلاجية، فضلاً عن تامين خدمات العلاج التأهيلي والفيزيائي، وتنظيم النشاطات الترفيهي والإجتماعية المختلفة.

فما هو حال هؤلاء المسنين خلال أزمة كورونا؟ زيارة للمستشفى للاطلاع على أحوالهم في هذه الظروف الصحية الصحبة.

إجراءات مع بداية الأزمة

منذ بداية أزمة كورونا، سارعت إدارة مستشفى الأمان إلى إتخاذ إجراءات داخلية من منع الزيارات وأخذ حرارة الموظفين ووضع الكمامة داخل حرم المستشفى. يوضح الطبيب المعاين في مستشفى دار الأمان د. عبد المجيد فرحات طبيعة هذه الإجراءات التي تتم بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة ووفق تعليماتها، ويقول:» نعتمد نظام مراقبة صحة المسنّين من قبل الفريق الطبي للمؤسسة لتفادي أيّة أعراض قد تطرأ على وضعهم الصحي، وفي حال ظهور أيّة عوارض، يتم تحويلها إلى أقرب مستشفى أو إلى المستشفى الحكومي في بيروت».

رعاية استثنائية للمسنين

توفّر مستشفى دار الأمان الرعاية الكاملة للمسنين، يقدّمها أطباء متخصّصون يتولّون متابعة المرضى بصفة دورية مع طاقم تمريض متكامل يبذل الجهد والحرص التام على الوقاية من الأمراض السارية والمعدية. تؤكد مسؤولة قسم التمريض في مستشفى دار الأمان سعاد الزين على أن» مستشفى دار الأمان تولي عناية خاصة بمسنيها من خلال مراقبة دقيقة لأوضاعهم الصحية، سواء من خلال العلامات الحياتية التي كانت تؤخذ صباحاً ومساء وزاد عدد المرات مع أزمة كورونا، وتقول:» نحرص على ملاحظة أية

عوارض أو تغيرات جسدية عند المسنين وخاصة كبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة، المسنون اليوم في دار الأمان يتلقون أعلى درجات العناية والرعاية الصحية».

الغذاء وتقوية مناعة المسنين

إن كبار السنّ هم الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للإصابة بفايروس كورونا نظراً لضعف جهاز مناعتهم بسبب تعدد الأمراض الذي يعانون منها، لذا تحرص المستشفى على تقديم الخدمات الغذائية بشكل يتناسب مع كل مسنّ وبحسب حالته الصحية خاصة من يعانون من مشاكل في القلب والشرايين والسكري وضغط الدم.

منذ بداية أزمة كورونا ضاعفت المستشفى اهتمامها بالجانب الغذائي الصحي لتقوية المناعة عند المسنين، تتولى إختصاصية التغذية خديجة حريري من قسم التغذية الإشراف على إعداد الوجبات اليومية داخل مطبخ المركز، وتقول حول الاجراءات الجديدة على الصعيد الغذائي:» إن تقوية جهاز المناعة من خلال الأطعمة التي يتناولها المسنون هو هدف أساسي لنا في قسم التغذية، نركز في تحضير الأطعمة على الأصناف التي تحتوي على الفيتامينات اللازمة التي تقوي الجسم وتعزز المناعة كالشوربا والعصائر وغيرها من الأطعمة التي تحمي من الأمراض ومنها فايروس كورونا».

دورات إرشادية للموظفين والمسنين

تتعدد مرافق المستشفى وتتضمن 100 سرير موزّعة على أربعة طوابق، مجهّزة بأفضل وسائل الراحة، بإشراف فريق من الإختصاصيين الصحيّين والإجتماعيي فضلاًعن وحدة العناية الملطّفة، قسم للعلاج الفيزيائي، الصيدلية، النادي الرياضي الخاص بالمسنين إلى جانب مكتبة عام، قاعة للوسائل السمعية والبصرية تحتوي على تجهيزات ووسائل مساعدة لتوضيح الموضوعات المقروءة والمسموعة والمرئية وتقريبها.

ومع أزمة الكورونا أولت مستشفى دار الأمان عناية مشددة بتعقيم المرافق وعملت على اتخاذ اجراءات وقائية للمحافظة على بيئة آمنة ونظيفة بحسب ما أفادت مسؤولة قسم الخدمات العامة في المستشفى لطيفة محمد التي أشـارت إلى أن المستشفى نظمت دورات تدريبية للموظفين إلى جانب دورات توعية للمسنين المقيمين فيها.

ويبقى عنوان «الإقامة اللائقة للمسن والخدمات النوعية « حتى في الأزمات هو العنوان الابرز الذي يعمل على تحقيقه القيمون في مستشفى دار الأمان لرعاية المسنين من خلال مختلف أنواع الرعاية: الصحية، الاجتماعية، النفسية وحتى الذهنية التي تساعد المسنّين على مواجهة المشكلات الناتجة عن كبر السن، كما تؤمن المستشفى الوقاية للمسنين من أمراض الشيخوخة صحياً، بالتعاون مع وزارة الصحة والوزارات والمؤسسات المختصة. هذا وتعمل على توفير البرامج التأهيلية والترفيهية والرياضية التي تساعد المسنّ على المحافظة على لياقته البدنية والذهنية.

أسعد حيدر

مدير مستشفى دار الأمان لرعاية المسنين

رئيس جامعة USAL:

نعدّ الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية

أكد رئيس جامعة العلوم والآداب اللبنانية د. محمد رضا فضل الله أن جامعة USAL تعلّم طلّابها ضمن إطار القيم الإنسانيّة والوطنيّة والروحيّة التي تقدّم إلى المجتمع اللبناني شخصيّة متوازنة قادرة على خدمة المجتمع من خلال الاختصاص العلمي المميّز والروحيّة الانسانيّة السامية، جاء ذلك حلال المقابلة التي أجرتها الإعلامية سوزان خليل لمجلة بلدية الغبيري وتضمنت جولة أفق حول واقع جامعة USAL اليوم ، اختصاصاتها، ورسالتها. وفيما يلي نص المقابلة كاملاً:

متى تأسست جامعة العلوم والآداب اللبنانية وماذا عن الترخيص الخاص بها؟

جامعة العلوم والآداب اللبنانية هي مؤسسة أكاديميّة خاصّة مستقلّة ومرحبة للتعليم العالي وتعتبر جـزءاً من المؤسسات التعليميّة التابعة لجمعيّة المبرّات الخيريّة التي أشرف على سياستها سماحة المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله (قدس سرّه).

تمَّ ترخيصها بموجب مرسوم رقم 1738 بتاريخ 14 نيسان 2009. باشرت التدريس في أيلول 2013، وقد تمت معادلة جميع الشهادات العلمية التي تمنحها الجامعة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في تموز 2015.

ماذا تتضمن الرؤية الخاصة بالجامعة وما هي الرسالة التي تطمحون الى إيصالها للطلاب الاعزاء؟

كما هي العادة في مختلف المؤسسات الأكاديمية ذات النظرة الاستراتيجية البعيدة المدى، تنطلق الجامعة من رؤية خاصة، فهي تطمح لأن تكون الجامعة خيار الطالب للتميز في التعليم العالي على مستوى الجودة والابتكار والبحث العلمي النوعي استجابة لحاجات التنمية المستدامة وخدمة المجتمع.

أما رسالتها فهي السعي إلى تأمين تعليم أكاديمي نوعي وفق معايير الجودة وإلى تشجيع ونشر البحث العلمي المساهم في بناء اقتصاد المعرفة وخدمة المجتمع، لإعداد طلاب قادرين على المنافسة ومواجهة التحديات المستقبلية، بتفكر ووعي ومسؤولية وابتكار، وهي في كلّ ذلك تسعى إلى المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع، ملتزمة القيم الروحية وقيم الحوار، والانفتاح، وقبول التنوع، استناداً إلى مبادئ الرسالات السماوية.

الجامعة هي المجتمع المصغّر الذي يتربى ضمنه الطالب فماذا عن القيم التي تسعى جامعة العلوم والآداب لتربية طلابها عليها؟

إنّ جامعة العلوم والآداب اللبنانية هي جامعة أكاديميّة تعلّم طلّابها ضمن إطار القيم الإنسانيّة والوطنيّة والروحيّة التي تقدّم إلى المجتمع اللبناني شخصيّة متوازنة قادرة على خدمة المجتمع من خلال الاختصاص العلمي المميّز والروحيّة الانسانيّة السامية. لذا كانت القيم المعتمدة هي الدليل الارشادي الذي يحدّد السلوك التنظيمي في الجامعة على المستويات الادارية كلّها كما يحدد أسس التعامل مع الطلاب والمستفيدين.

ومن أبرز القيم التي تلتزمها الجامعة: التميز، المسؤولية الاجتماعية، الحوار، المواطنة، التواصل الفعّال

ماهوإهتمامكم بشؤون الطلاب تربويا» وتعليميا»؟

انطلاقاً من شعار خيارك للتميّز الذي اعتمدته الجامعة عند انطلاقتها، كان تركيزها على خدمة الطالب وتوجيهه وارشاده ضمن معايير الجودة وبالوسائل الأكاديميّة والمهنيّة والتقنيّة العالية، ومن خلال مكتب شؤون الطلّاب، الذي نركّز دائماً على فعاليته، يتمّ توجيه الطلّاب إلى ما ينسجم مع قدراتهم ورغباتهم وتطلّعاتهم المستقبليّة. كما يتمّ ارشادهم أكاديميّاً من قبل المرشدين الأكاديميين المتفرّغين في الاختصاصات المتنوعة.

أيضاً هناك متابعة على المستوى الأكاديمي لأداء الطالب طوال العام الدراس، بهدف تعزيز نقاط القوة لديه، ومعالجة حالات التعثّر من أجل تسهيل عملية النجاح المتوقع. وقد أثبتت هذه السياسة فعاليتها في توفير نجاحات مميزة.

ما هي الإختصاصات التي تُدرس ضمن جامعة العلوم والآداب اللبنانية ؟

تتألّف الجامعة من عدّة كليّات وتمنح شهادة البكالوريوس في اختصاصات متعددة في كل كليّة:

- كليّة التربية (التربية المختصّة، تربية الطفولة المبكرة، تعليم الرياضيّات والعلوم، تعليم اللغة العربية وأدب الأطفال، تعليم اللغة الإنكليزيّة وأدب الأطفال، التربية البدنية الرياضيّة.)
- في كلية الآداب والعلوم قسمان: قسم علوم الكمبيوتر

(البرمجة، أمن الحواسيب والشبكات، علم البيانات)، وقسم الإعلام (الراديو والتلفزيون، الإعلام الإلكتروني، والعلاقات العامّة والإعلان)

- كلية إدارة الأعمال (المحاسبة والماليّة، إدارة الموارد البشريّة، الإدارة، التسويق، نظم المعلومات الإداريّة، إدارة الفنادق).

هذا بالاضافة الى دبلوم الكفاءة في التعليم في كلية التربية

ما هو معيار إختياركم لأساتذة متخصصين للتعليم ضمن صرحكم التربوي؟ و كيف تواكب الجامعة التقنيات الحديثة في التعليم ؟

من أجل توفير تعلّم بجودة عالية كان التركيز على أمور ثلاثة:

- توظيف كادر تعليمي ذي خبرة واختصاص بالاستناد إلى معايير الاعتماد في التعليم العالي مع مواكبة مستمرّة وتقييم دائم للأداء.
- منهج أكاديمي يحاكي احتياجات أسواق العمل ويساعد في بناء ملامح الخريج الذي نتوقعه في كل اختصاص، مع اعتماد مختلف الوسائل التقنيّة والمختبرات الاساسيّة التي تسهّل عمليّة التعلّم، وتمكّن الطالب من قواعد البحث العلمي التي تُعتبر أساساً في ملامح الخرّيج. ويخضع هذا المنهج لعملية تقييم وتطوير بشكل مستمر لمواكبة المستجدّات العلميّة الجديدة وحاجات سوق العمل.
- نظام إداري مرن وحكيم وحاسم، يعتمد قيم الجامعة أساسًا في تعامله مع الطلاب، ويوفّر لهم الخدمات التي تدعم مسيرتهم الأكاديميّة في إطار بيئة حاضنة يشعرالطالب فيها بالأمان.

ماذا عن رواد الجامعة وأقصد طلابها هل ينتسبون اليها من كافة المناطق اللبنانية وهل لديكم قسم داخلي لطلاب خارج بيروت؟

انطلاقاً من قيم المواطنة، وسياسة الانفتاح التي اعتمدتها جمعية المبرّات الخيريّة منذ تأسيسها، شرّعت الجامعة أبوابها لجميع أطياف الشعب اللبناني وتنوعاته ما انعكس غنىً في نسيجها المجتمعي الداخلي على الصعيد الديني والجغرافي، في أجواء تتّسم بالحب والاحترام والأمان.

أما القسم الداخلي لطلاب خارج بيروت فهو أمر نفكّر به حالياً، وهو قابل للتطبيق بوجود مؤسسات رعائيّة تابعة للمؤسسة الأم.

مع بداية عام جديد وفي ظل أزمة إقتصادية وإنتشار وباء كورونا كيف تتعاملون مع تسجيل الطلاب وهل من تخفيضات بالنسبة للأقساط؟

مع تجربة ناجحة في العام الماضي، قائمة على التعليم عن بعد وإجراء الامتحانات وإصدار النتائج في أجواء جديّة وموضوعيّة وشفّافة، نتطلّع الآن إلى عام جديد بإجراءات أكثر مهارة، آخذين

بعين الاعتبارجميع الخيارات (التعلم عن بعد، التعلم المدمج، التعلم الحضوري)

أمّا فيما يخص التسجيل، فيجري بشكل طبيعي، بل وباقبال غير متوقّع، نتطلّع من خلاله إلى عام دراسيّ جيّد إن شاء الله تعالى. وبخصوص الأقساط، فإنّنا بالأساس نعتمد أقساطاً منخفضة نتيجة دعم جمعية المبرّات الخيرية، ونعتمد الدولار بسعر1500 ل.ل. مع تقديم منح دراسيّة ومساعدات ماليّة لأبنائنا من ذوي الدخل المحدود، وقد أطلقنا هذا العام برنامج «طموح» الذي يستهدف العائلات الأشد فقراً بمنح تصل الى حدود ال100% وذلك كجزء من رسالتنا تجاه المجتمع.

في الختام جامعة العلوم والآداب اللبنانية تقع ضمن نطاق بلدية الغبيري الجغرافي كيف تصفون لنا العلاقة مع البلدية؟

في العام الأول لافتتاح الجامعة، حرصنا على التواصل الإيجابي مع بلديّة الغبيري، حيث قام وفد من مجلس الجامعة بزيارة التعارف إلى رئيس البلديّة المهندس معن الخليل في مقرّها، وتمّ الاتفاق على سياسة التعاون والمشاريع المشتركة لما فيه مصلحة أهل البلدة وطلابها وقد استمرّت هذه العلاقة مع الرئيس من خلال زيارات متبادلة، واتفاقية تعاون، والمشاركة المتبادلة في النشاطات الأكاديميّة والاجتماعيّة التي تقيمها كل من الجامعة والبلدية، راجين من الله العليّ القدير أن تستمرّ هذه العلاقة بفاعليّة أكبر، وفائدة أعمّ. مع شكرنا الكبير لرئيس البلديّة والمجلس البلدي على كل ما قدّموه ويقدّمونه من خدمات ومبادرات واستعدادات للتعاون.

سوزان خليل
مستشارة إعلامية لبلدية الغبيري
عدد تشرين الأول -نشرة بلدية الغبيري

مجلس صديقات مبرّة الإمام الرضا:

ورودُ محبة وسنابلُ خير

سنابلُ خيرٍ أنتن دائمو العطاء ... لا يطالُكن يباسٌ ولا اصفرار ... نحنُ بكُنَّ نزدادُ عزماً وتألقاً ونماء ... أميراتُ الخير أنتن والسند الذي يخفف عن الأبناء وجع الفراق واليتم ... ورودُ محبةٍ أنتنَّ ... لا تساويكن كل ورود الكون جمالاً وعطاء ... فمن هُنَّ سنابلُ الخير؟

هُنَّ صديقات مبرّة الإمام الرضا (ع) ... ذَهَبُ المحبة التي أتقن سبكها المرجعُ الراحل بكل حنانٍ وحب ...

سيداتٌ حملن همَّ رسالة المبرّات ... همَّ رعاية من فقدوا الأب أو الأم أو من فقدوا الملاذ ...

سيداتٌ كريمات انطلقن من عُمق هذا المُجتمع الذي يعرفُ حقيقة الفقد والفقر ... بذرن على دروب الأطفال الصغار بذار المحبة والعطف ... حتى أنبتت البذارُ الآن سنابل تتمايلُ على أديم الأرض بكل ثقة وعزم ...

في رحاب المبرّة تجدهن ... حول موائد الأحبة يتحلقن ويغرفن من قلوبهن للأبناء حدَّ الشبع ... عطاؤهن يمتد كُلّ أشهرِ السنة ... وتبدأ أنشطتهن في شهر مُحرّم الحرام ... مع إقامة مجلس عزاءٍ حسيني وزيارة لسبط الرسول (ص) وتنتهي بمائدة أبي الفضل العباس عليه السلام ...

> آلت الصديقات على أنفسهن تقديم العون والمساعدة في كل الظروف

ولهّنَّ أربعة لقاءاتٍ ثابتة في العام إحتفاء بأعياد ميلاد الأبناء ... فمن تزيين قاعة الإحتفال بأحلى الزينة ... إلى الحلوى المتنوعة التي تُفرش على الطاولات إلى الهدايا المميزة التي تُقدَّمُ لكل الأبناء ... أجواء فرحٍ وسرورٍ ترى أثرها واضحاً على وجوه الأبناء بأجمل الإبتسامات ...

ولشهر رمضان المُبارك نكهةٌ مميزة ... حيث تبدأ السيدات بالتجهيز للشهر عبر مشروع التمر الذي يعود ريعه لإقامة الإفطارات في المبرّة ...

ومع الإفطارات الرمضانية التي ينتظرها الأبناء بشوق ... حيث تبدأ في ختام الإفطار الذي يحوي ما لذّ وطاب ... سهرة تحدي معلومات عامة بين الصديقات والأبناء لتنتهي بتوزيع الهدايا على الجميع ...

ومع الأبناء حتى بداية حياتهم الجديدة ... كان مشروع العرائس والذي بدأ بتوأمة مع مبرّة السيدة خديجة الكبرى (ع)... وشمل تجهيز فتيات من المبرّة بلوازمهن الشخصية ولوازم المنزل لينتهي بإقامة حفل خطوبة وزفافٍ كبير ... وليعيشوا معاً (الصديقات والفتيات) الفرحة الكُبرى...

وعلى صعيد التجهيزات في مبنى المبرّة الجديد ... فقد قامت السيدات بتجهيز المُصلى بالإضافة إلى تأمين عدة مستلزمات خاصة بالأبناء ...

ولا زالت الأعمال جارية في قاعة ديوان الرضا وهي قاعة تقوم بتجهيزها الصديقات لتكون قاعة أفراح ومؤتمرات ولقاءات عامة وخاصة ...

وكما أن السيدات الصديقات آلين على أنفسهن تقديم العون والمساعدة في كل الظروف ... فإنهن وفي الأزمة الصحية المستجدة « كورونا » كُنَّ نِعم العون والسند لجميع الأبناء وعائلاتهم ... حيث قمن بتحضير 700 حصة تموينية وغذائية وزعت لـ 260 عائلة ولـ 400 إبن... بالإضافة إلى توزيع حصص صحية شملت مواد تعقيم ...

ولا ننسى عيدي الفطر السعيد وعيد الأضحى المبارك حيث قمن بتأمين كسوة العيد للأبناء ... حيث أوصلوا وبحرصهن المعتاد الفرح على منازل الأبناء في هذه الظروف العصيبة ...

قال الإمام الرضا (ع): من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل ... للصديقات العزيزات صديقات مبرّة الإمام الرضا (ع) ... شكراً بحجم إبتسامات الأبناء ... شكراً بقدر المحبة الذي ينشره عطاؤكن ... شكراً لكُنَّ ونأمل من الله تعالى أن يُسجّل جهادكن وعطاؤكن في زاد أعمالكُن يوم لا ينفعُ المؤمن إلا أعماله.

سيداتٌ كريمات انطلقن من عُمق هذا المُجتمع الذي يعرفُ حقيقة الفقد والفقر

رابعة فقيه

مديرة مبرّة الإمام الرضا(ع)

دراسة لباحثين من جامعة USAL
اكتشاف 1645 ثغرة برمجية في أنظمة معلوماتية لعدد من القطاعات في لبنان

أعلنت جامعة العلوم والآداب اللبنانية USAL عن دراسة أجراها باحثون في الجامعة حول « الأمن السيبراني في لبنان»، خلُصت الى وجود 1645 ثغرة برمجية من ضمن عيّنة أنظمة (24382 نظام معلوماتي)، تم اختيار 10 برامج تستخدمها هذه الأنظمة، موزعة على مختلف القطاعات من مصارف، مؤسسات خدماتية، تعليمية وانتاجية وغيرها في لبنان.

في هذا الإطار أوضح رئيس قسم علوم الكمبيوتر في الجامعة د. ياسر فضل الله أن « الدراسة أظهرت إمكانية أن ينفذ أي مُخترق مبتدئ عملية اختراق وسيطرة كاملة على هذه الأنظمة، كما كشفت عن وجود نقص في تطبيق اثنتين من أهم الممارسات العملية في مجال الأمن السيبراني وهي: ادارة التحديث والتطوير لأنظمة المعلومات (patch management) والتعامل مع الحوادث السيبرانية (incident handling)».

ورأى فضل الله أن « هذه الدراسة البحثية لجامعة USAL الأولى من نوعها في لبنان، وهي الثمرة الأولى لتأسيس مركز بحوث تعزيز الحماية السيبرانية (Cybersecurity Empowering Research Team) «Lebanon CERT».

وأضاف: «إن هذا المركز يهدف الى العمل على رفع مستوى الأمن السيبراني ونشر الوعي للمخاطر التي تنتج في الفضاء السيبراني لدى المؤسسات والأفراد في المجتمع اللبناني، إضافة إلى تأمين مراقبة مستمرة للثغرات التي تظهر في أي لحظة وإلى إعلام المسؤولين عن الأنظمة المعلوماتية المُهدّدة والمكشوفة، بالخطوات التي يجب اتباعها لمنع أي اختراق، مع ضمان الالتزام بالسرية التامة في كافة الخطوات المتبعة».

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تمّ نشرها كورقة بحثية في المؤتمر العالمي الثامن:

8th International.Symposium on Digital Forensics (and Security 2020 (ISDFS

On the Cyber Security of Lebanon: A Large Scale Empirical Study of Critical Vulnerabilities

توقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة اللبنانية ومستشفى بهمن

وقع رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب اتفاقية تعاون مع مستشفى بهمن، تهدف إلى اعتمادها كمستشفى جامعي لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية.

وحضر توقيع الاتفاقية، في مبنى الإدارة المركزية - المتحف، كلّ من المدير العام لجمعية المبرّات الخيرية الدكتور محمد باقر فضل اللّه والمدير العام لمستشفى بهمن الدكتور علي كريّم ومدير دوحة المبرّات الشيخ فؤاد خريس والدكتور حسن نصار والدكتور أسعد مهنّا، فيما حضر عن الجامعة اللبنانية عميد كلية العلوم الطبية البروفسور بطرس يارد ومدير مركز أبحاث علم الأعصاب الدكتور يوسف فارس والمنسقة العامة لمكتب العلاقات الخارجية الدكتورة زينب سعد والدكتورة سعدى علامة عاصي من كلية العلوم الطبية والدكتور مارون غبش والدكتور جهاد الحسن.

وتلحظ الاتفاقية إنماء الخدمات الطبية في المستشفى والتعليم الطبي السريري للطلاب في مختلف الاختصاصات والتأهيل المستمر للأطباء بعد تخرجهم ومواكبة كلّ جديد في العلوم الطبية والوقاية من الأمـراض، إضافة إلى تشجيع الأبحاث في حقل الطب ومنح الأطباء العاملين في المستشفى الألقاب الأكاديمية والسريرية بعد استيفاء شروطها وفق المعايير المعتمدة في كلية العلوم الطبية.

وقد عبّر الفريقان عن سرورهما بهذا التعاون لما فيه من خير لطلاب كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية وللجسم الطبي في مستشفى بهمن، وشدّدا على ضرورة وضع هذا الإتفاق قيد التنفيذ بالسرعة الممكنة خصوصًا في ظل انتشار وباء كورونا وما يفرضه ذلك من استعدادات لوجستية واستشفائية مُلحّة.

تعاون بين جمعية «طفل الحرب الهولندية» والمبرّات

في إطار التعاون بين جمعية «طفل الحرب الهولندية»و جمعية المبرّات الخيرية، أقيم مشروع دعم نفسي للتلامذة والأبناء في المؤسسات التعليمية والرعائية التابعة للمبرّات في مختلف المناطق اللبنانية، وذلك بهدف تعزيز المرونة وزيادة المناعة النفسية لدى الطلاب من أجل مواجهة الظروف التي نعيشها على أكثر من صعيد.

كما نظمت الجمعية الهولندية برامج تدريبية مركزية بالتنسيق مع مكتب التخطيط و التطوير ووحدة الانشطة المركزية و الإرشاد المركزي في المبرّات في كل من مبرّة السيدة خديجة الكبرى»ع» في بيروت و في مبرّة الحوراء»ع» في البقاع، وتركز التدريب خلالها حول عنوان «التعلّم من خلال اللعب» الذي يتضمن إستراتيجيات وطرق لإستخدام لعبة الليغو في برنامج الدعم النفسي وكوسيلة تعليمية .

إستهدف التدريب الكادر التربوي في كافة المؤسسات التعليمية والرعائية، وتخلله 10 ورش عمل 4 منها خصصت لتدريب ما يقارب 60 متدرّب (TOT) على مدى 3 أيام، أما الورش التدريبية الباقية فكانت لتدريب فريق من التربويين الذين يتعاطون بشكل مباشر مع التلامذة والأبناء(TOF) شارك فيه140 متدرّب على مدّى يومين.

هذا، وعملت الجمعية الهولندي على تأمين عدد من صناديق لعبة الليغو المقدّمة من The Lego Foundation لعدد من المؤسسات الرعائية والتعليمية ومفوضية كشافة المبرّات.

إحياء الذكرى العاشرة لرحيل المؤسس في مدارس المبرّات

أحيت مدارس المبرّات الذكرى العاشرة لرحيل المؤسس العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رض) في مختلف المناطق اللبنانية.

نظمت ثانوية الكوثر لقاء مع المشرف الديني العام السيد جعفر فضل الله حول الذكرى، وشدد سماحته على:» ضرورة التفكر والتخطيط للسنين القادمة عبر محاور ثلاثة اختصرها بالنموذج والرسالة والاخلاص، لكي نحافظ على القدوة ونبني نماذج مخلصة للعمل بعد العشرية الأولى بحيث لا تكون الرسالة خدماتية واجتماعية بل تتعمق بشخصية السيد وتتطلع الى انشاء جيل اسلامي واع لحاضره ومستقبله» .

وفي ثانوية الرحمة، عقد لقاء ضم المعلمون ومدراء الحلقات والمنسقون والمعلمون ومديرة الثانوية السيدة سولاف هاشم، ركزت الكلمات التي ألقاها مديرو الحلقات على:» أهمية حضور السيد (رض) فينا فكرا متجددا يحاكي قضايا العصر، وقبساً نسترشده في المواقف والأزمات والظروف، بما يحمله كلامه من محبة وحوار ولقاء مع الناس الذين نحبهم والذين نختلف معهم».تخلل اللقاء عرض لأفلام قصيرة لسماحة العلاّمة المرجع (رض) تلقي الضوء على عدد من القضايا التي يمر بها المجتمع والوطن.

وفي ثانوية البشائر، أقيمت سلسلة من الأنشطة التربوية والإعلاميّة الهادفة، حيث نظّم فوج البشائر- كشافة المبرّات معرضاً لكتب ومؤلفات سماحته تم توزيعها مجاناً على المارة والأهالي في مدينة بعلبك مرفقة بصوتيات إعلامية من وحي المناسبة.كما تم توزيع ألف ربطة خبز على العوائل المحتاجة في المنطقة، وتم إنتاج شريط صوتي يشمل أقوال وكلمات سماحته وتم بثها بصوته المبارك عبر المآذن والمكبرات في بلدات المنطقة، الى جانب إنتاج فيديو لسماحته وبثه على تلفزيون بعلبك الفضائي، وعرض إعلان الذكرى العاشرة لسماحته على الشاشات الإلكترونية في منطقة البقاع. هذا ونظّمت البشائر حلقات تفكر حول فكر سماحته بمشاركة الإداريين والمعلمين وذلك من خلال مناقشة موضوعات كتب ومؤلفات سماحته التالية: «الحركة الإسلامية ما لها وما عليها، رؤى أخلاقية، السيدة الزهراء(ع) والإمام علي(ع)، دنيا الطفل»...

كما أحيت ثانويتا الإمامين الجواد والكاظم (ع) هذه المناسبة بختمية قرآنية عن روحه الطاهرة واختتم المجلس بعرض فيديو ونشيد من وحي المناسبة، وقد شارك فيه كل أفراد الهيئتين التعليمية والإدارية وأفراد الشؤون الحياتية.

مسابقة فكر السيد «وتواصوا بالصبر»

في أجواء الذكرى العاشرة لرحيل العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رض) وإحياءً للتراث الفكري لسماحته، أجرت دائرة الإشراف الديني كما كل عام «مسابقة فكر السيد» التي تستهدف جميع العاملين في مؤسسات جمعية المبرّات الخيرية.

ولأن شعار هذه المرحلة الصعبة هو الصبر، أعدّت الدائرة متناً خاصاً إستناداً الى تفسير القرآن الكامل «من وحي القرآن» للفقيه المجدد «رض»، حيث تم تسليط الضوء على موضوع الصبر والسياق القرآني في هذا المجال، وقد تم تسميته «وتواصوا بالصبر»، اطلع المشاركون على الكتاب مسبقاً وأجروا المسابقة في الوقت المحدد لها .

ونظراً للأوضاع الصحية المستجدة بسبب فايروس كورونا، اختلف مسار المسابقة عما كانت عليه في الأعوام الماضية نتيجة لصعوبة إجراء المسابقة بشكل حضوري في المؤسسات، فعملت الدائرة على إجراء المسابقة من خلال منصة إلكترونية تتيح للراغبين بالمشاركة بإجراء المسابقة عن بعد (online) وفق معايير أكاديمية معتمدة.

وقد جاءت النتائج على الشكل التالي:

المرتبة الأولى: ديما كرنيب من ثانوية الإشراق

المرتبة الثانية: فاطمة حمود من ثانوية الإشراق عباس جهاجاه من مدرسة عيسى بن مريم (ع)

المرتبة الثالثة: فاطمة رحيم من مدرسة عيسى بن مريم (ع)

هيفا عياد مبرّة الإمام علي (ع)

مدير عام المبرّات للمتخرجين

«ابتعدوا عن التقليد والنمطية وحاذروا الوقوع في مهاوي العصبية»

وجّه مدير عام جمعية المبرّات الخيرية د. محمد باقر فضل الله كلمة لمتخرجي مدارس المبرّات أكد فيها على « أهمية المرحلة التي عاشها الطلاب المتخرجون في المدرسة لبناء شخصياتهم المستقبلية وانتمائهم وتاريخهم وثقافتهم في ظل ما يشهده عالمنا من موجات السيطرة على العقول»، داعياً الطلاب إلى « أن يكونوا أوفياء لكل من عمل على تربيتهم وتعليمهم ولكل من قدّم لهم بعضاً من روحه وكان على صلة معهم في الأوقات الحرجة حتى وصلوا إلى مرحلة التخرج».

وأضاف: «كل واحد منكم يمكن أن يكون موهوباً في مجال من مجالات الحياة، فليكن لديكم الاستعداد للتفتيش عن قدراتكم، وإيقاظ مواهبكم وإشباع اهتماماتكم، وتطلعكم دوماً إلى الأعمال غير المألوفة مبتعدين عن التقليد والنمطية لتصلوا إلى ميادين التفوق»، وقال:» لقد خرّجت مدارس المبرّات متفوقين ومبدعين فكونوا من روّاد هذه القافلة الرائعة، والإدارات والمعلمين في مدارس المبرّات لن يترددوا في مساعدتكم على ذلك».

وحذر فضل الله الطلاب من « الإفراط في استخدام التكنولوجيا باللهو وتضييع الوقت، فالمجتمع بحاجة لكم ولأوقاتكم لكي تجددوا للحياة مساراتها، وكذلك الحذر من الانشغال عن هدف التركيز على الدرس والثقافة الواسعة وتعدد المهارات التي تتطلبها المرحلة الجامعية والتي سيعقبها الانخراط في الحياة العملية».

وأشار فضل الله إلى أن «المبرّات زوّدت طلابها بإطار فكري صلب وقاعدة عميقة ثابتة تحميهم من الوقوع في مهاوي العصبية والجهل، في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها عالمنا اليوم اقتصادياً وفكرياً وصحياً»، لافتاً إلى « أهمية أن يبقى الفكر النيّر للمؤسس السيد محمد حسين فضل الله مساحة يستظل بها هؤلاء الطلاب في الانفتاح على الآخر وإرساء ثقافة الحوار».

وأكد فضل الله على أن « مدارس المبرّات تعمل على التحسين والتجديد الدائم لعملية التربية والتعليم بما يحقق للمتخرجين ملامح إنسان مؤمن بالله ورسالاته، متعلم ومثقف، واعٍ ومنتج، منفتح على قضايا العصر، يعطي الحياة قوة وانفتاحاً ويشارك في صنع المستقبل»، آملاً أن « تكون النواتج العملية قد تحققت لدى الطلاب أو لدى الكثيرين منهم بما يحقق الشعور بالرضا لهم ولنا ولأهلهم ومجتمعهم، وذلك بتحقيق النماء المطلوب».

وختم: « مدارس المبرّات حملت راية العلم في أحلك الظروف، وهذا العام كان هو الأصعب، وكانت وما تزال تهدف إلى بناء مجتمع يقوم على المشاركة وتقبل الاختلاف والقدرة على التعبير من خلال ثقافة مبنية على القيم الإنسانية والسلوكيات الحضارية، كذلك كنا وسنبقى في المبرّات نعمل على بناء أجيال تعتمد على العقل وتحرّك المشاعر وتنمية القدرات بما ينفع الناس».

فريق ثانوية الإمام الحسن في معرض العلوم في ايطاليا

شارك فريق ثانوية الامام الحسن(ع) في معرض الاختراعات في إيطاليا (Maker Fair-Rome) بنسخته الأوروبية برفقة منسق الكيمياء والمتابع للأنشطة العلمية الأستاذ وائـل فضل الله ومدير جمعية كلمات الأستاذ سميح جابر في معرض عالمي يضم دول الاتحاد الأوروبي .

شاركت فيه مدارس وثانويات من أوروبا وشركات عالمية مختصة بمجال التكنولوجيا ومجموعة من الجامعات الأوروبية.

جاءت مشاركة فريق الثانوية بعد فوزه في المرتبة الأولى في المباراة الوطنية للروبوت ARC5 عن فئة المشاريع للقسم الثانوي.

وفي الختام تم دعوة الفريق للمشاركة في معرض الاختراعات في ألمانيا (Maker Fair-Berlin) وذلك بعد إعجاب اللجنة المنظمة بمشروع ثانوية الإمام الحسن (ع).

كشافة المبرّات تشارك في مهرجان أعياد الطفولة في مصر

شاركت «جمعية كشافة المبرّات» في «مهرجان أعياد الطفولة» الذي نظمته وزارة الشباب والرياضة في مصر، تحت شعار "أطفال العالم يلتقون.. مصر قلب الدنيا"، إلى جانب 1500 شاب وطفل من 30 دولة، من خلال عرض فيديوهات تبرز فلكلور الدول المشاركة على صفحة المهرجان. وكانت مساهمة كشافة المبرّات عن «الفن الفلكلوري اللبناني تترجمه رسالة السلام من أطفال لبنان. وتولت لجنة تحكيم دولية مؤلفة من 5 حكام، اختيار أفضل 3 فيديوهات مشاركة، فيما سيحصل جميع المشاركين على شهادة مشاركة معتمدة.

وفي هذا السياق أكد وزير الشباب والرياضة المصري الدكتور أشرف صبحي "أهمية هذا المهرجان العالمي الذي يجمع بين شباب وأطفال العالم بأسره لتوثيق أواصر التعاون والعلاقات المشتركة والانفتاح على مختلف ثقافات العالم».

وتم اختيار مشاركة كشفيي جمعية كشافة المبرّات من ضمن المراكز الأولى الثلاث كأفضل مشاركة في المهرجان، وقد تم عرضها في الحفل الختامي.

وكان رئيس «جمعية كشافة المبرّات» الدكتور محمد باقر فضل الله أبرق إلى كل من وزير الشباب والرياضة الدكتور أشرف صبحي ورئيسة المهرجان عزة دري ومدير المهرجان عمرو عجمي، مهنئا بتنظيم المهرجان ومرحبا ب"المزيد من التعاون بين كشافة لبنان ومصر لما فيه من خير ونهوض وتنمية لكلا البلدين".

المبرّات تحصد المراتب الأولى في مسابقة المركز التربوي «خبرني قصة»

شارك تلامذة من مدارس المبرّات في مسابقة «خبرني قصة» Raconte- moi une histoire التي نظمها المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتعاون مع مكتبة حاتم، لصفيّ الثاني والخامس الأساسي، حول كتابة قصة باللغة الفرنسية عن شجرة الأرز.

وقد فاز بالمراتب الأولى في المسابقة التي شارك فيها العديد من المدارس اللبنانية، كل من:

زهراء جانبيه/ الاء جانبيه/ مريم بزي/ علي عمر/ زينب منصور/ صالح زين/ كريم كزما (من الصف الخامس في ثانوية الإمام الحسن).

علي الرضا ياسين/ أريج الموسوي/ زهراء روماني / مانيسا بدر الدين (من الصف الثاني في ثانوية الكوثر)

ريّا سليمان (من الصف الثاني في ثانوية الإمام الكاظم)

تجدر الإشارة إلى أن إعلان نتائج المسابقة جرى بعد عرض التلامذة المشاركين قصصهم مباشرة مع الجهة المنظمة عبر برنامج Zoom ، وبعد حوار عبّروا خلاله عن سعادتهم بانهم يكتبون رغم هذه المحنة التي يمر بها لبنان.

يذكر أن مكتبة حاتم سوف تقوم بنشر القصص الفائزة من ضمن منشوراتها القصصية، بالاضافة الى منح التلامذة الفائزين جوائز عينية.

الكتيبة الايطالية تقدم مواد غذائية لمستشفى دار الأمان في العباسية

قدمت الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار قوة الأمم المتحدة الموقتة اليونيفيل هبة من الجيش الايطالي عبارة عن 225 صندوقا من المواد الغذائية لمستشفى «دار الأمان» لرعاية المسنين في العباسية في قضاء صور، التابع لجمعية "المبرّات" الخيرية، سلمها قائد القطاع الغربي لليونيفيل الجنرال أندريا دي ستازيو لإدارة المستشفى، في حضور الدكتور عبد المجيد فرحات، الطاقم التمريضي وعدد من الضباط والجنود الإيطاليين.

حصول ثانوية الكوثر ومدرسة الهادي على اعتماد المدرسة البيئية الخضراء من فئة البلاتينيوم

حصلت ثانوية الكوثر ومدرسة مؤسسة الهادي للإعاقة السمعة والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل على اعتماد المدرسة البيئية الخضراء من فئة البلاتينيوم، بعدما حققتا المعايير المطلوبة للحصول على الشهادة، من قبيل التدوير، معالجة النفايات، الحفاظ على المياه، ترشيد استهلاك الطاقة، تعزيز السلامة والصحة العامة، اعتماد التعليم المستدام وزيادة المساحات الخضراء.

وقد قامت المؤسستان بتوثيق جميع ممارساتهما البيئية المعتمدة لتخضع بعد ذلك إلى زيارات تدقيق من الجهة المانحة للاعتماد.

ومنذ التأسيس سعت المؤسستان إلى أن تكون من ضمن المؤسسات المعززة وصديقة لها، وتجلى ذلك في السياسات والأنظمة المعتمدة وبناء الشراكات مع المجتمع المحلي فضلاً عن برنامج التربية البيئية الذي تعتمده مدارس المبرّات والذي يستهدف شرائح المجتمع المدرسي من تلامذة وأساتذة وموظفين وأهل. وهما باستمرار يقومان بالتحسينات على المباني وعلى السياسات والأنظمة المعززة للبيئة.

يذكر أن شهادة المدرسة الخضراء "Green School" تمنح للمدارس الخضراء والصديقة للبيئة وهي تجري كل عامين وتنظمها شركة e-Eco solution بالتعاون مع وزارتي البيئة والتربية والتعليم العالي في لبنان وبالشراكة مع US Green Schools Center .

(سيتم ارسال الصور الأخبار عبر الTELEGRAM)

الطالبة رهف السيد أحمد
بطلة تحدي القراءة العربي

أحرزت الطالبة رهف السيد أحمد من ثانوية الامام الجواد والكاظم (ع) المركز الأول على صعيد لبنان في بطولة تحدي القراءة العربي الذي نظّمته الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع وزارة التربية اللبنانية بمشاركة 10.638طالباً وطالبة بدعم من 197 مشرفاً ومشرفة، شاركوا من 197مدرسة من مختلف المحافظات اللبنانية.

وجاءت تسمية الطالبة رهف كبطلة للبنان في تحدّي القراءة عقب اختتام تصفيات الدورة الخامسة على المستوى الوطني في لبنان ، تمهيداً للسباق الأخير بين أبطاله من 52 دولة مشاركة على لقب هذا العام.

وقد نالت الطالبتان فرح مشيك وآية الخطيب من ثانوية الإمام الجواد والكاظم أيضاً المرتبة العاشرة على صعيد لبنان.

تفوق في معهد علي الأكبر المهني والتقني

حاز كلٌ من الطالب رغيد شمص والطالب مصطفى عبد الساتر المراكز الأولى على صعيد لبنان في شهادة TS2 اختصاص تكنولوجيا وتقنيات النفط والغاز، حيث تراوحت معدلات نجاحهم بين ١٤.٩٥ و١٦.٦٥

كورونا: تحدي المسؤولية

لم يكن يوم الواحد والعشرون من شباط عام 2020 يوماً عادياً...

في هذا اليوم سجلت أول إصابة للكورونا في لبنان، وبطبيعة الحال وكالعاده في مثل هكذا كوارث كانت مستشفى الحريري هي الحدث والوجهه.

كانت الخطه استحداث مستشفى خاص منفصل كلياً عن المستشفى الذي يستقبل مرضى عاديين.

من هنا كانت البداية، منذ اللحظات الأولى تعاطى جميع العاملين بقدر عال من المسؤولية، لم يتطلب الأمر الكثير من الوقت، فقد أنجز في غضون ٧٢ساعة. كان التحدي الأكبر هو القرار بأن أكون ضمن الفريق التمريضي العامل في قسم الكورونا في مستشفى رفيق الحريري الجامعي. شعرت حينها مزيجاً من المسؤولية الوطنية والواجب الأخلاقي حيال أهلنا، لم أتردد كثيراً فساحة المعركة كانت مشرّعة لمواجهة عدو « الكورونا» الذي لا يميز بين إنسان وآخر بل كان هدفه الأساس القضاء علينا جميعاً.

في الفتره الأولى كانت الرهبة كبيرة وكان الخوف غالباً على تصرفات فريق التمريض العامل في قسم كورونا، وربما هذا طبيعي جداً بسبب عدم معرفتنا الكافية بطبيعة هذا المرض ومضاعفاته..

كنا في ساحة حرب بكل ما للكلمة من معنى، في فترة الحجر الصحي وأثناء عودتنا إلى منازلنا في المساء كانت الشوارع خالية والصمت رهيبٌ، كان ينتابني شعور لم آلفه من قبل، كان جهادا ضد عدو لا يرى والميدان كان صحياً.

أذكر تماما أول حالة شفاء لمريضة في الأربعين من عمرها، كان شعور لا يوصف، كنّا فخورين وحذرين في نفس الوقت ومستعدين للأسوأ.

هذا الشعور كان ينسينا التعب والليالي الصعاب، ينسينا الألم الناجم عن عدم لقاء الاهل لفترات طويله جدا، ينسينا ألم عدم احتضان أطفالنا عند مجيئنا إلى المنزل، ينسينا ألم الإبتعاد عن المجتمع وعن العائلة ونظرات بعض الناس الخائفة منا.

كان للإعلام دوراً هاماً في إصلاح نظرة المجتمع لنا كممرضين في قسم الكورونا، وكانت الاضاءة في فترة هذا الوباء على عمل التمريض بمثابة تعويض عن كل السنوات التي كان فيها الممرض لطالما كان الممرض يعمل في الخفاء دون كلل، ربما كانت المراحل السابقة أشد صعوبة من هذه المرحلة، كنّا نعمل حينها بعيداً عن الضوضاء الإعلامية.

> كان التحدي الأكبر هو أن أكون ضمن الفريق التمريضي العامل في قسم الكورونا

وأخيراً، أصبح المجتمع يتكلم عن دور التمريض بالصحه وبالعلاج وبالتثقيف المجتمعي، إن كل العاملين في مستشفى الحريري بذلوا جهوداً جبارة وكانوا مثالا يحتذى به في مرحلة مواجهة وباء كورونا.

أنا كفرد من عائلة هذه المستشفى وكممرض في قسم الكورونا، أتوجه بالشكر إلى معهد المبرّات للعلوم التمريضية الذي تعلمت به إختصاص التمريض، وكانت سنوات دراستي الأساس في زرع حس المسؤولية وحب المهنة وفيه تعلمت كيف أكون مقداماً، أقف في الصفوف الامامية لمواجهة فايروس كورونا وكلّي أمل أن يزول هذا الوباء في أقرب وقت إن شاء الله.

الممرض أحمد حيدر

خريج معهد المبرّات للعلوم التمريضية